

## 

## الخُلاصَةُ

**في مَنَاسِكِ الْحَجِّ والْعُمْرَةِ**

**والزِّيَارَةِ**

**اعداد**

**الْدُكْتُور مُحَمَّد أَحْمَد عَبْد الغَنيّ**

**الإهداء**

**إلى روحِ الفقيدِ الغَالي الحاج (أبو بسام) ظاهر سعيد أبو حيط رحمه الله تعالى**

اَللَّهُمَّ انك تعلم أنه كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ويقر لك بالوحدانية ويشهد َأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ويقر له بالنبوة والرسالة وانت أعلم به منا.

اللَّهُمَّ انه نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، وَأَصْبَحَ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ شُفَعَاءَ لَهُ , فقِهِ فتنة القبر وعذابه.اَللَّهُمَّ ابدل له دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من اهله.اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سيئاته. وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَهُ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ الْأَمْنَ مِنْ عَذَابِكَ حَتَّى تَبْعَثَهُ إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اَللَّهُمَّ اِغْفِرْ لَهُ, وَارْحَمْهُ, وَعَافِهِ, وَاعْفُ عَنْهُ, وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ, وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ, اَللَّهُمَّ اغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ, وَنَقِّهِ مِنْ اَلذُّنُوبِ والخطايا كَمَا يُنَقَّى اَلثَّوْبُ اَلْأَبْيَضُ مِنْ اَلدَّنَسِ, اَللَّهُمَّ باعد بينه وبين خطاياه كما باعدت بين المشرق والمغرب.اَللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ, وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ, وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ.

**المُقَدِّمَةُ**

الحمْدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد الأنبياءِ والمرسلينَ، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ ومن تبعهم بإحسان إلى يَوْم الدين.أما بعد:

فهذه رسالةٌ مختصرةٌ في الْحَجِّ أحد أركان الإسلام ومبانيه العِظام، وهو فرضُ عَيْنٍ على المكلَّفِ المستطيع مرة واحدةً في العمر، وإنَّهُ لرحلةٌ إيمانية ٌكريمةٌ مباركةٌ.. تُغفَر فيها الذنوب.. وتمحَى فيها العيوب.. وتطمئنُ فيها القلوبُ، رحلةٌ تُسكَب فيها العبراتُ.. وتُستجابُ فيها الدعواتُ.. وتتجلى فيها الرحمات. ويرجع أصحابها إن صدقوا بمغفرة ربِّ الأرض والسَّموات.. وقد طهروا من كل ذنبٍ وعيبٍ كيَوْمَ ولدتهم الأمهات.

ولا ريب أنَّ هناك الكثيرَ من المطوَّلات والمختصرات لعلماءٍ أفاضلٍ وَضَّحَتْ للعامةِ والخاصة فقْهَ الْحَجِّ حتى صار أمره جلياً لا لبْسَ فيه ولا غموض، ولكنْ رأيْتُ أن أساهمَ بجهدٍ متواضع وبأسلوبٍ حرصْتُ أن يكون يسيراً وبسيطاً يلقى القَبول عند العامَّة والخاصَّة. وقد استعنت بالله تعالى على المضي قدماً في بيان هذا الموضوع القيم من جميع نواحيه وبإيجازٍ شديدٍ بلا تطويل للآراء والاختلافات الفقهية، ليكونَ سهلَ المنال، واضحَ البيان. فهي رسالةٌ وجيزةٌ، ودرةٌ ثمينةٌ عزيزةٌ، وخلاصةٌ مفيدةٌ مع اعتباراتٍ لطيفةٍ، وتحقيقاتٍ شريفةٍ، قد أضفْتُها من خطبي المنبرية ليناسبَ المقالُ ما استجدَّ من الأحوال.

**وفي الختام** أرجو أن يُرزقَ هذا العمل بالقبول عند الله، وأن يكون صدقةً جاريةً خالصةً لوجهه الكريم وَجَزَى الله خيرًا من تسبَّبَ في طبع هذا الكتاب فقد وَرَدَ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:« إِنَّ الله يُدْخِلُ في السَّهْمِ الوَاحِدِ ثلاثة نَفَرٍ الجَنَّة: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الخيْرَ، والرَّامِيْ بِهِ، ومُنْبِلَه »([[1]](#footnote-1)) وورد عنه أنه قال: « إِذَا مَاتَ الإِنسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له »([[2]](#footnote-2)).

وأنا أسألُ اللهَ تعالى بجوده الذي هو غاية مطلب الطُّلاّب وكرمه الواسع الذي لا يحول دونه سترٍ ولا حجاب أن يجعلَه في إصلاح الدين ورجحاناً في ميزانِ الفقيد الغالي **الحاج** (**أبو بسام**) **ظاهرسعيد أبو حيط**، عند خِفَّة الموازين إنه خيرُ مأمولٍ وأكرمُ مسؤول...

**الْدُكْتُور مُحَمَّد أَحْمَد عَبْد الغَنيّ**

**1/4/2013/م**

**أنواع الْحَجِّ**

الأنساك ثلاثة: التمتع، والقِرَان، والإفراد.

1-حج المفرد: المُفرِدُ يقفُ عندَ الميقاتِ ويقولُ: لبيكَ اللهمَّ بحجةٍ.فمن ها هنا يكونُ هذا حاجًا إلى أن تنتهيَ مناسكُ الحجِّ.فهذا هو المفرد , والمفردُ يقومُ بأعمالِ الحجِّ كلها , وليس عليه هَدْي.

2-حج القارن: القارنُ هو الذي يُلبي بحَجٍ وعمرةٍ , فيقفُ عند الميقات ويقولُ: لبيكَ اللهمَّ بحجةٍ وعمرةٍ.ويشترط أن يسوقَ الهدي من قبل الميقات ؛ أي: يكون معه الهدي الذي سيذبحه في اليَوْم العاشر.

3-حج المتمتع: والمتمتِّع هذا هو الذي يُحرِمُ أولاً بعمرة بعدما يأتي عند الميقات , فيقول: لبيك اللهم بعمرة , لكنه نوى الحج.ثم يفعل مناسك الْعُمْرَة , ثم يتحلل بأن يُقَصِّرَ شعر رأسه , ثم يفعل ما كان يفعله قبل هذه الْعُمْرَة من الطيب والملابس , ويقربَ النساءَ , ويَنكَحَ , ويُنكِحَ... ويفعل كلَّ شيءٍ , حتى إذا جاء اليَوْم الثامن([[3]](#footnote-3)) فيقول: لبيك اللهم بحجٍّ ثم يشرع في مناسك الْحَج وعليه هَدْي.

**أيُّ هذه الأنواع أفضل ؟**

أفضلُ هذه الأنواع هو المتمتع , وهذا على الراجح من أقوال أهل العلم ؛ لأن رَسُول الله خرج مُلبِّيًا بالْحَج والْعُمْرَة , وكان قارنًا , وكان معه مَن لبَّى بالْحَج , ومنهم مَن لبَّى بالعمرة فقط , حتى إذا أَدَّوا مناسكهم أي: مناسك الْعُمْرَة وجاءوا على جبل المروة في آخر شوطٍ أمرهم أن يتحللوا , وقال: لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَة([[4]](#footnote-4)).وفي لفظ: إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي([[5]](#footnote-5)).فالْنَّبِيّ تمِنَى أن يكون متمتعًا ؛ والْنَّبِيّ لا يتمِنَى إلا عن وحي.

## صِفَةُ الْعُمْرَة

فإذا عَزَمَ المسلمُ على السَّفرِ إلى الحجِّ أو الْعُمْرَة استحب له أن يكتبَ ما له وما عليه من الدَّين، وأن يبادرَ إلى التَّوبة النَّصوح من جميع الذُّنوب وأن ينتخبَ لحجه وعمرته نفقةً طيبةً من مالٍ حلالٍ وأن يقصدَ بحجه وعمرته وجه اللهِ والدارَ الآخرة لا الرياء والسمعة والمفاخرة، وأن يتعلم ويتفقه ما يشرع له في حجه وعمرته.وأن يُوطِّنَ ويُعَوِّدَ النفس على تحمل مشقة السفر ووعثائه فلا يتأثر من حرٍ زُؤام أو قِلةِ طعام أو كثرةِ ازدحام، بل عليك بالرفق والسكينة.وخير معين لك في الطريق اختيار أحسن رفيق.

فاذا أزفَتْ ساعة السفر فيسنُّ له الاغتسال والتطيب في البدن وأن يتعاهد شاربه وأظفاره وعانته وإبطيه، فيأخذ ما تدعو الحاجة إلى أخذه من سنن الفطرة، فاذا ركب الحافلة أو السيارة أو القطار أو الطائرة أو السفينة ذكر دعاء السفر: (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،(سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ)  اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا البرَّ والتَّقوى، ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضى. اللَّهُمَّ هَوِّنْ علَيْنا سفَرَنَا هذا وَاطْوِ عنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ في الأهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وعْثَاءِ السَّفَرِ، وكآبةِ المنظَرِ، وَسُوءِ المنْقلَبِ في المالِ والأهلِ وَالوَلدِ ) ([[6]](#footnote-6)).

فاذا كان في قاعة الانتظار في مطار بيروت يلبس الذكر إزاراً ورداءً، والإزار هو ثوبٌ يُحيط بالنِّصف الأَسفل من البدن والرداء هو ثوبٌ يحيط بالنصف الأعلى من البدن. ويستحب أن يكونا أبيضين، ويستحب أن يحرم في نعلين ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "وليحرم أحدكم في إزارٍ ورداءٍ ونعلين"([[7]](#footnote-7)). والمرأة تلبس ما تشاء من الثياب من أسود أو أخضر أو غيرهما وليس لها أن تلبس النقاب على الوجه ولا تلبس القفازين في اليدين، فاذا صعدْتَ الى الطائرة واستوتْ بك الراحلة في السمَاْء ووصلتَ الى حدود الميقات تنوي الإحرام بالعمرة بقلبك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى". ويشرع لك التلفظ بما نويت، فتقول: لبيك اللهم عمرة. ويجهر بها الرجال ولا تجهر بها النساء.ويكون ذلك قبل نزول الطائرة على أرض جدة بعشرين دقيقة تقريبا اذ ينبه قائد الطائرة بأنه قد دنا أو حاذى من منطقة الجحفة التي بين مَكَّة والمدينة ([[8]](#footnote-8))، والمراد من هذا التنبيه أن يذكر الحجاج بالتلفظ بالنية حتى لا يقعوا في محظور محرم. ثم تكثر من التلبية والذكر والاستغفار في الطائرة.والتلبية: " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ". وبعد الوصول الى جدة ينطلق بك الباص الى مَكَّة في ساعتين لانها تبعد 75كلم تقريبا.

فاذا أحرم الحاج بأمرين وهما: اللباس الذي لبسه في مطار بيروت والنية وهي قوله في الطائرة: لبيك اللهم عمرة، دخل في الاحرام أي: حرمت عليه أمور لم تكن عليه محرمه من قبل وهي: (أ) لا يأخذ من شعره أو أظفاره شيئاً وإن سقط منها شيء بدون قصد فلا شيء عليه. (ب) لا يتطيب في بدنه أو ثوبه أو مأكله أو مشربه ولا بأس بما بقي من أثر الطيب الذي فعله قبل إحرامه. (د) لا يجامع النساء مادام محُرماً ولا يباشرهن بشهوة. وهذه المحظورات على الذكر والأنثى. ويختص الذكر بما يلي: (أ) لا يغطي رأسه بملاصق كالطاقية، والغترة، والعمامة؛ أما تظليله بالشمسية أو سقف السيارة أو حمل المتاع عليه فلا بأس به أو الاستظلال بالخيمة والشجرة فلا بأس به (ب) ولا يلبس القميص أو الثياب الداخلية كالفانيلة أو البنطال، أو العباءة ولا الحذاء المغلق. ويجوز لبس الحفاية والخاتم ونظارة العين وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمحفظة التي يحفظ بها المال والأوراق. وإن لبس المحرم مخيطاً أو غطى رأسه أو تطيّب أو أخذ من شعره شيئاً أو قلَّم أظفاره ناسياً أو جاهلاً فلا فدية عليه وتجب عليه إزالته متى ذكر ذلك أو عَلمه.ويجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس والبدن وإن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء عليه.

فإذا وصلْتَ مَكَّة فضع متاعك في مستراحك الذي تنوي الاقامة فيه ثم توجه الى البيت الحرام فإذا وصلت إلى المسجد الحرام يسن لك تقديم رجلك اليمنى، وقل: " بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وأعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك. فإذا وصلت إلى الكعبة اقطع التلبية قبل أن تشرع في الطواف ثم طفْ بالْكَعْبَة سبعة أشواط تبتدئ من الْحَجَرالْأَسْوَد الذي تتعرف الى جهته من الضوء الأخضر المعلق على جهة يمينك وأنت في صحن الْكَعْبَة. وفي طوافك تذكر الله وتدعوه بما تشاء من الذكر والدعاء المشروع، ويسن أن تقول في كل شوط بين الرُكْن اليماني والْحَجَرالْأَسْوَد: ( رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ([[9]](#footnote-9)) وكلما حاذى الْحَجَرالْأَسْوَد استلمه وقبله، وقل: ""بسم الله والله أكبر "، أو تقول: "الله أكبر"، فإن استلمته بيدك ولم تستطع أن تقبله قبل يدك التي استلمت الْحَجَر وان لم يتيسر استلامه وتقبيله أشر إليه كلما حاذيت وكبر دون تقبيل يدك. ثم تصلي خلف مقام إبراهيم ركعتين سنة ولو بعيداً عنه إن تيسر وإلا ففي أي مكان من المسجد. وفي هذا الْطَّواف يسن للرجل أن يضطبع بردائه، أي كشف الكتف الأيمن وتغطية الكتف الأيسر، فيجعل وسط الرداء تحت إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر، ويسن له أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأولى فقط، والرمل: سرعة المشي مع مقاربة الخطا. وإن شك في عدد الأشواط بنى على اليقين، وهو الأقل، فإذا شك كم طاف ثلاثة أشواط أو أربعة؟ جعلها ثلاثة، وهكذا يفعل في السعي. وبعد فراغه من هذا الطواف يرتدي بردائه فيجعله على كتفيه وطرفيه على صدره قبل أن يصلي ركعتي الطواف. فإذا فرغ من الطواف صلى ركعتين خلف المقام إن تيسر ذلك، وإن لم يتيسر ذلك لزحام ونحوه صلاهما في أي موضع من المسجد، ويسن أن يقرأ فيهما بعد الفاتحة (قل يا أيها الكافرون) في الركعة الأولى و(قل هو الله أحد) في الركعة الثانية، هذا هو الأفضل، وإن قرأ بغيرهما فلا باس، ثم يقصد الحجر الأسود فيستلمه بيمينه إن تيسر ذلك؛ اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.

ثم اخرج إلى الصفا واصعد عليه واتل قول الله تعالى: ( إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ) ([[10]](#footnote-10)) ثم استقبل الْكَعْبَة واحمد الله تعالى وكبره ثلاثاً رافعاً يديك على هيئة الداعي وادع وكرر الدعاء ثلاثاً هذا هو السنّة وقل: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ). (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) ثلاثاً، وإن اقتصرت على بعض ذلك فلا حرج.

ثم انزل فاسع سعي الْعُمْرَة سبع مرات ذهابا مرة وايابا مرة وطول كل مرة أربعمائة متر تسرع في سعيك بين العَلًمين الأخضرين وتمشي المشي المعتاد قبلهما وبعدهما ثم تصعد على المروة وتحمد الله وتفعل كما فعلت على الصفا. أما المرأة فلا يشرع لها الإسراع بين العلمين وإنما المشروع لها المشي في السعي كله.

وليس للسعي ذكر مخصوص سوى ( رب اغفر وارحم ) وله أن يأتي بما تيسر من الذكر والدعاء أو قراءة القراَن. فإذا أتممت سعيك فاحلق أو قَصرِّ شعر رأسك والحلق للرجل أفضل، فإن قصر وترك الحلق للحج فحسن. والمرأة لا يشرع لها إلا التقصير، والمشروع لها أن تأخذ من كل ضفيرة قدر أنملة فأقل، والأنملة: هي رأس الإصبع، فإذا فعل المحرم ما ذكر فقد تمت عمرته وبعدها يباح لك كل شيء من محظورات الإحرام.

ويبقى الحاج أياما عديدة في مكة المكرمة حري به أن يغتنمها في التزود من الطاعات كالمواظبة على قراءة القرآن الكريم كاملا والذكر والاستغفار والصلاة في المسجد الحرام لما ثبت من حديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ " صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلاَةٌ فِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلاَةٍ فِى هَذَا " ([[11]](#footnote-11)).

**صفة الْحَج**

فإذا كان يَوْم التروية، وهو الثامن من ذي الحجة اغتسل وتطيب والبس ثياب الإحرام ثم قل: لبيك اللهم حجا. ثم اخرج في صباح اليَوْم الثامن من ذي الحجة إلى مِنَى التي تبتعد عن مَكَّة تسعة كلم وصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر تصلي الرباعية ركعتين قصراً في أوقاتها بدون جمع.

فإذا طلعت شمس يَوْم التاسع من ذي الحجة فَسِرْ إلى عَرَفَات بسكينة وصَلِّ بها الظهر والعصر جمع تقديم قصراً بأذان واحد وإقامتين. وأكثر فيها من الذكر والدعاء مستقبلاً القبلة رافعاً يديك تأسياً بالمصطفى لما روي عن الْنَّبِيّ قال: " خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ "([[12]](#footnote-12))، وتبقى داخل عَرَفَات حتى تغيب الشمس.

فإذا غربت الشمس فَسرْ إلى مُزْدَلَفَة ليلة العيد بسكينةٍ ووقار ملبياً، وصلِّ بها المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين جمعاً وقصراً حين وصولك مُزْدَلَفَة ثم تبقى بها إلى أن تصلي الفجر ويسفر الصبح ثم سر قبل طلوع الشمس من صباح العيد اليَوْم العاشر من ذي الحجة إلى مِنَى ملبياً. وخذ معك سبع حصيات فقط لترمي جمرة العقبةالكبرى، وإذا وصلت إلى مِنَى فاعمل ما يأتي:

( أ) ارم جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات متعاقبات، ترفع يدك عند رمي كل حصاة قائلا: الله أكبر. ويستحب أن تجعل الكعبة عن يسارك، ومنى عن يمينك (ب) اذبح الهدي وكلْ منه وأطعم الفقراء (ج) احلق أو قصرّ شعر رأسك والحلق أفضل والمرأة تقصِّر منه قدر أنملة. وهذا الترتيب أفضل، وإن قدمت بعضها على بعض فلا حرج. وإذا رميت وحلقت أو قصرت تحللت التحلل الأول وبعده تلبس ثيابك وتحل لك محظورات الإحرام سوى النساء([[13]](#footnote-13)). ثم انزل إلى مَكَّة وطف طواف الإفاضة وطَوَافُ الإْفَاضَةِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا، لاَ يَتَحَلَّل الْحَاجُّ بِدُونِهِ التَّحَلُّل الأْكْبَرَ، وَلاَ يَنُوبُ عَنْهُ شَيْءٌ أَلْبَتَّةَ، وَيُؤَدِّيهِ الْحَاجُّ بَعْدَ أَنْ يُفِيضَ مِنْ عَرَفَةَ، وَيَبِيتَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَيَأْتِي مِنًى يَوْمَ الْعِيدِ، فَيَرْمِي وَيَنْحَرُ وَيَحْلِقُ، وَيَأْتِي مَكَّةَ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الإْفَاضَةِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا طَوَافَ الزِّيَارَةِ، وَيُسَمَّى طَوَافَ الْفَرْضِ، وَالرُّكْنِ ؛ لأِنَّهُ فَرْضٌ وَرُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ.

واسْعَ بعد طَوَافِ الإْفَاضَةِ بين الصفا والمروة، وبهذا تحل لك جميع محظورات الإحرام حتى النساء. ([[14]](#footnote-14))

ثم بعد طَوَافِ الإْفَاضَةِ والسعي ارجع إلى مِنًى وبتْ فيها ليالي إحدى عشرة واثنتي عشرة وثلاث عشرة - أيام التشريق الثلاثة - وإن تعجلت في الثاني عشر فلا بأس. لقوله تعالى: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْميْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) ([[15]](#footnote-15)) وارم الجمرات الثلاث في اليَوْمين أو الثلاثة التي تبقاها بمِنَى بعد الزوال أي الظهر عند الجمهور. والرمي في اليومين الأولين من أيام التشريق واجب من واجبات الحج.

وَالْجَمَرَاتُ الَّتِي تُرْمَى ثَلاَثَةٌ، هِيَ:

أ - الْجَمْرَةُ الأْولَى: وَتُسَمَّى الصُّغْرَى، وهي التي تلي مسجد الخيف فيرميها بسبع حصيات متعاقبات، يرفع يده عند كل حصاة ويُسن أن يتقدم عنها ويجعلها عن يساره، ويستقبل القبلة، ويرفع يديه ويُكثر من الدعاء والتضرع.

ب - الْجَمْرَةُ الثَّانِيَةُ: وَتُسَمَّى الْوُسْطَى، ويسن أن يتقدم قليلاً بعد رميها ويجعلها عن يمينه، ويستقبل القبلة، ويرفع يديه فيدعو كثيراً.

ج - جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ: وَهِيَ الثَّالِثَةُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا " الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى " وَتَقَعُ فِي آخِرِ مِنًى تُجَاهَ مَكَّةَ، وَلَيْسَتْ مِنْ مِنًى والحاج يرمي الجمرة الثالثة ولا يقف عندها.

ويجوزُ الرميُ في أي وقتٍ في الليل أو النهار وعليه الفتوى في هذه الأيام، وتبدأ بالصغرى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة الكبرى،كلُّ واحدة بسبع حصيَّات متعاقباتٍ تكبِّرُ مع كل حصاةٍ، ويجوز للمريض والضعيف أن ينيبَ عنه في الرمي، ويجوز للنائب أن يرميَ عن نفسه أولا، ثم عن منيبه في موقف واحد.

إذا أردت الرجوع إلى بلدك أو السفر الى المدينة المنورة بعد انتهاء أعمال الْحَج فطف بالْكَعْبَة طواف الوداع ولا يعفي من ذلك إلا الحائض والنفساء. وَهُوَ وَاجِبٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ( الْحَنَفِيَّةِ وَالْحَنَابِلَةِ وَهُوَ الأْظْهَرُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ ) وَمُسْتَحَبٌّ عِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ وَاسْتَدَل الْجُمْهُورُ عَلَى وُجُوبِهِ بِمَا رويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قَالَ أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلاَّ أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ.([[16]](#footnote-16))

**فريضة الْحَج بين التيسير والتعسير**([[17]](#footnote-17))

أن الكثير من الحجاج يتعرضون للزحام الشديد والمضايقات، والتي قد تؤدي إلى الوفيات، وإلى الأضرار، كل ذلك يسوّغ الأخذ بمبدأ التيسير والتخفيف ورفع الحرج والتسهيلات، فـ« انَّ الدِّينَ يُسْرٌ - كما قال رَسُول الله - وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا  »([[18]](#footnote-18)) قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: معنى الحديث: النهي عن التشديد في الدين، بأن يحمِّل الإنسان نفسه من العبادة ما لا يحتمله إلا بكلفة شديدة، وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: (وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ) يعني: أن الدين لا يؤخذ بالمغالبة، فمن شاد الدين غلبه وقطعه**.**

**1-افْعَلْ وَلاَ حَرَجَ:** جعل الله في الْحَج سَعة لا توجد في غيره من العبادات، ومنه حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَقَفَ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. فَقَالَ " اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ ". فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ، فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِىَ. قَالَ " ارْمِ وَلاَ حَرَجَ. فما سئل الْنَّبِيّ عن شيء قُدِّم ولا أُخِّر إلا قال: «افعل ولا حرج» ([[19]](#footnote-19)). وهذا لا يوجد في غير الْحَج، فلو قدم الركوع على السجود، أو القعود على القيام في الصلاة لما صحت صلاته إجماعًا.

**2-التيسير في ركن الوقوف في عرفة:** اتفق العلمَاْء على أن للحج رُكْنين هما: الوقوف بعَرَفَة والْطَّواف، الوقوف بعَرَفَة هو رُكْن بالإجماع، وهذا الرُكْن يحصل أداؤه بلحظة، حتى إن من العلمَاْء من قال: لو مر بأجواء عَرَفَة بالطائرة أجزأه. الوقوف بعَرَفَة يجزئ أية ساعة ليلًا أو نهارًا، من طلوع الشمس إلى طلوع الفجر يَوْم النحر، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:( مَنْ شَهِدَ صَلاَتَنَا هَذِهِ وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفَعَ وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَقَدْ أَتَمَّ حَجَّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ ) ([[20]](#footnote-20)). نمرة داخلة في حدود عَرَفَة، وعَرَفَة واسعة جدًّا، كما قال الرَسُول: «عَرَفَة كلها موقف، إلا بطن عُرَنَةَ ».أي: وَادِي عُرَنَةَ، وَقَدْ وُضِعَتِ الآْنَ عَلاَمَاتٌ حَوْل أَرْضِ عَرَفَةَ تُبَيِّنُ حُدُودَهَا وَيَجِبُ عَلَى الْحَاجِّ أَنْ يَتَنَبَّهَ لَهَا ؛ لِئَلاَّ يَقَعَ وُقُوفُهُ خَارِجَ عَرَفَةَ، فَيَفُوتُهُ الْحَجُّ.

**3-التيسير في ركن طواف الافاضة:** والرُكْن الثاني هو: طواف الإفاضة، ويسمى طواف الْحَج والزيارة، وهو لا يكون إلا بعد الوقوف بعَرَفَة والمبيت بمُزْدَلَفَة، وهل يبدأ بعد الفجر أو بعد نصف الليل؟ قولان للعلمَاْء، والأمر فيها واسع لعدم توفر نص في هذه الجزئية.

ويمكن تأخير الْطَّواف ليكون هو وطواف الوداع شيئًا واحدًا؛ ليخفف المشقة عليه، والزحام على إخوانه، ويمكن تأخيره إلى نهاية ذي الحجة، ولو فعله بعد الشهر أجزأه. وقد نص النووي وجماعة أنه لو نسى الإفاضة، وطاف للوداع من غير نية الإفاضة، أو بجهل بوجوب الْطَّواف؛ أجزأه طوافه عنهما معًا([[21]](#footnote-21).

**4-وهل تشترط الطهارة للطواف؟** الجمهور يوجبونها من الحدث الأصغر والأكبر.فقد ذَهَبَ الْمَالِكِيَّةُ وَالشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ إِلَى: أَنَّ الطَّهَارَةَ مِنَ الأْحْدَاثِ وَمِنَ الأْنْجَاسِ شَرْطٌ لِصِحَّةِ الطَّوَافِ، فَإِذَا طَافَ فَاقِدًا أَحَدَهَا فَطَوَافُهُ بَاطِلٌ لاَ يُعْتَدُّ بِهِ. وَعَلَى ذَلِكَ: فَمَنْ طَافَ مُحْدِثًا فَطَوَافُهُ بَاطِلٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَثْنَاءِ الطَّوَافِ يَذْهَبُ فَيَتَوَضَّأُ وَيُتَمِّمُ الأْشْوَاطَ وَلاَ يُعِيدُهَا عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ، وَهُوَ رِوَايَةٌ عَنْ مَالِكٍ،وَالْمَشْهُورُ عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ يُعِيدُ الطَّوَافَ مِنْ أَوَّلِهِ، وَلاَ يَبْنِي عَلَى الأْشْوَاطِ السَّابِقَةِ.

وأجاز أبو حنيفة الْطَّواف على غير طهارة، وهو رواية عن الإمام أحمد، واختار ابن تيمية، وابن القيم عدم شرطية الطهارة، وهو ما كان يفتي به الشيخ ابن عثيمين ([[22]](#footnote-22)).

وهذا يخفف على الناس في الزحام، وصعوبة الوصول إلى أماكن الوضوء. وإن كنا نقول: ينبغي له أن يتطهر؛ لكن لو لم يتطهر وطاف، أو أحدث خلال الْطَّواف ولم يجدد وضوءه، فلا شيء عليه. وما الشأن في المرأة الحائض التي لا تطهر إلا بعد وقت طويل، وقد تذهب رفقتها ويلحقها الحرج؟ فلما اشتد الأمر بهن، وخفن أن يحرم تزويجهن، ووطء المتزوجة منهن، ويرجعن بلا حج، وقد أتين من بلاد بعيدة، وقاسين المشاق الشديدة، وأنفقن الأموال، كثر منهن السؤال، وقد قاربت عقولهن للزوال: هل من مخرج عن هذا الحرج، وهل مع الشدة من فرج؟ فإن يكن ما قلته صوابًا فهو من الله ورَسُوله، وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان والله ورَسُوله بريئان منه.

فهذه أفتى فيها ابن تيميةوابن القيم رحمهما الله، وأطالا النفس في تسويغ أن لها أن تتحفظ وتطوف للضرورة.وهو متفق مع قول الحنفية، ورواية مشهورة عن الإمام أحمد([[23]](#footnote-23)).

**5-التيسير في موضع الرمي:** موضع الرمي: هو مجتمع الحصى الذي تتكوم فيه الجمار، سواء الحوض أو ما يحيط به مما تكون فيه الأحجار،والحوض لم يكن في عهد النبوة، ولا الخلفاء الراشدين، وقد اختلف في وقت بنائه، وهنا يقول الإمام السرخسي الحنفي: «فإن رماها من بعيد، فلم تقع الحصاة عند الجمرة، فإن وقعت قريبًا منها أجزأه; لأن هذا القدر مما لا يتأتى التحرز عنه، خصوصًا عند كثرة الزحام، وإن وقعت بعيدًا منها لم يجزه»([[24]](#footnote-24))وهذا كلام نفيس؛ خصوصًا في هذه الأيام التي تحول رمي الجمار فيها إلى مشكلة عويصة، وكلّ عام إلا ويسقط العشرات، بل المئات تحت الأقدام صرعى، وينقلون جثثًا هامدة! وعبدالله بن عمر يقول: رأيت رَسُول الله يطوف بالْكَعْبَة ويقول: «ما أطيبك وأطيب ريحك! ما أعظمك وأعظم حرمتك! والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمةً منك؛ ماله ودمه وأن نظن به إلا خيرًا»([[25]](#footnote-25)). وقال: «لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم»([[26]](#footnote-26)).

**6-التيسير في وقت الرمي:**للحاج أن يرمي ليلًا. وهو مذهب عبدالله بن عمر، ومذهب الحنفية، ورواية عند المالكية، وأحد القولين عند الشافعية، وبه أفتى المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي برئاسة الشيخ عبدالعزيز ابن باز حينما اشتد الزحام على الجمرات ([[27]](#footnote-27)). والدليل على ذلك ما رواه البخاري، عن ابن عباس قال: سئل الْنَّبِيّ فقال: رميت بعد ما أمسيت؟ فقال: «لا حرج». قال: حلقت قبل أن أنحر؟ قال: «لا حرج». ([[28]](#footnote-28)) وله أن يرمي قبل الزوال أي: قبل الظهر في سائر الأيام وهو منقول عن ابن عباس، وقول طاوس، وعطاء في إحدى الروايتين عنه، ومحمد الباقر، وهو رواية غير مشهورة عن أبي حنيفة، وإليه ذهب ابن عقيل، وابن الجوزي من الحنابلة، والرافعي من الشافعية، ومن المعاصرين: الشيخ عبدالله آل محمود، والشيخ مصطفى الزرقاء، والشيخ صالح البليهي وطائفة من أهل العلم، وقواه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمهم الله ([[29]](#footnote-29))، وله أن يؤخر رمي الجمرات عدا يَوْم العيد لليَوْم الأخير، لحديث عاصم بن عدي، أن رَسُول الله أرخص لرعاء الإبل فى البيتوتة خارجين عن مِنَى، يرمون يَوْم النحر، ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليَوْمين، ثم يرمون يَوْم النفر([[30]](#footnote-30)).

**7-التيسير في الإنابة في الرمي:** للضعفة والنساء أن يوكلوا غيرهم في الرمي، ولا حرج، ففي الحديث عن جابر قال: «خرجنا مع رَسُول الله حجاجًا، ومعنا النساء والصبيان، فأحرمنا عن الصبيان»([[31]](#footnote-31)).

**8-ومن الرخصة ما يتعلق بالمبيت بمِنَى:** وقد فعله الْنَّبِيّ وأصحابه، وكان جماعة من فقهاء الصحابة يرون وجوب المبيت بمِنَى ليالي التشريق على مَن قدر على ذلك، ووجد مكانًا يليق بمثله، وهو قول الجمهور([[32]](#footnote-32)) لكن دلت الأدلة على سقوط المبيت عمن لم يجد مكانًا يليق به، وليس عليه شيء، وله أن يبيت حيث شاء في مَكَّة أو المُزْدَلَفَة أو العزيزية أو غيرها، ولا يلزمه المبيت حيث انتهت الخيام بمِنَى.

وليست الطرقات والممرات بين الخيام وأمام دورات المياه والأرصفة وشعف الجبال مكانًا صالحًا لمبيت الآدميين مبيتًا يتناسب مع روح هذه العبادة العظيمة.ومما يدل على ذلك: حديث ابن عمر قال: «استأذن العباس رَسُول الله أن يبيت بمَكَّة ليالي مِنَى من أجل السقاية، فأذن له»([[33]](#footnote-33)) وإذا ثبتت الرخصة في ترك المبيت بمِنَى لأهل السقاية، وهم يجدون مكانًا للمبيت بمِنَى، فمن باب أولى أنْ تثبت لمن لم يجد بمِنَى مكانًا يليق به. ومن ذلك: أن رَسُول الله أرخص لرعاء الإبل في البيتوتة خارجين عن مِنَى، يرمون يَوْم النحر، ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليَوْمين، ثم يرمون يَوْم النفر ([[34]](#footnote-34)) والذي لا يجد مكانًا يصلح للمبيت بمِنَى أولى بالرخصة من رعاة الإبل، وهذا ظاهر.

وهذا ابن عباس يفتي الحجيج بأنه: إذا كان للرجل متاعٌ بمَكَّة يخشى عليه الضيعة إن بات بمِنَى، فلا بأس أن يـبيت عنده بمَكَّة([[35]](#footnote-35)).

**الْكَعْبَة المشرفة**

فإن الْكَعْبَةَ بيتُ الله الحرام، عظّمها الله تعالى و بيّن حرمتها و مكانتها فهي:

1- **أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ في الأرض**، قال تعالى:(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ) ([[36]](#footnote-36)).ولما في حديث الصحيحين عنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُوْل اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ؟قَالَ: الْمَسْجِد الْحَرَامُ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَسْجِد الأَقْصَى. قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ. ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ فَصَلِّ وَالْأَرْضَ لَكَ مَسْجِدٌ). ([[37]](#footnote-37))

واختلف الناس فيمن بنى الْكَعْبَة أولاً وأسسها، فقيل: الملائكة، و قيل آدم عليه السلام، ثم بناها إبراهيم عليه السلام ورفع قواعدها، قال تعالى: ( وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) ([[38]](#footnote-38)). و قد جدّدت قريش بناءها و شارك الْنَّبِيّ في بنائها و وضع الْحَجَرالْأَسْوَد مكانه بيده حسماً للخلاف بين القبائل، ثم هدمها ابن الزبير وبناها، ثم جاء الرشيد وأراد هدمها و بناءها فقال له الإمام مالك: ناشدتك الله يا أمير المؤمنين، ألا تجعل هذا البيت ملعبة للملوك، لا يشاء أحد منهم إلا نقض البيت وبناه، فتذهب هيبته من صدور الناس.

2- **ما يحيط بالْكَعْبَة**: كان أول من بناه عمر بن الخطاب ولم يكن له في زمن الْنَّبِيّ وأبي بكر جدار يحيط به وذاك أن الناس ضيّقوا على الْكَعْبَة وألصقوا دورهم بها فقال عمر: إن الْكَعْبَة بيت الله ولا بد للبيت من فناء فاشترى تلك الدور وهدمها واتخذ للمسجد جداراً دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه، ثم كان عثمان فاشترى دوراً أُخَر.. ويقال إن عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وَسّع المسجد.. فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط المسجد وحمل إليه السواري من مصر وأمر الحجّاج بن يوسف فكساها ولما ولي الوليد بن عبد الملك زاد في حليتها وصرف في ميزابها وسقفها..

3- **للكعبة شاذروان:** وهو البناء المحاط بأسفل جدار الْكَعْبَة مغطى بأحجار الرخام من جهات ثلاث الا الجهة الشمالية فهو من الْحَجَر الصوان الذى بنيت به الْكَعْبَة المعظمة ويوجد بالشاذروان 48حلقة نحاسية تربط بها كسوة الْكَعْبَة من أسفلها.

4- **حجر إسماعيل:.**هو المكان الملاصق لجدار الْكَعْبَة الشمالى. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجَدْر أمن البيت هو ؟ قال نعم. قلت: فما بالهم لم يدخلوه في البيت ؟ قال إن قومك قصرت بهم النفقة. ([[39]](#footnote-39) "والجَدر: لغة في الجدار، والمراد به الحِجر**.** وعن عائشة رضى الله عنها قالت: سألت الرَسُول عن الحِجْر أمن البيت؟ قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه فى البيت؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة قالت فما شأن بابه مرتفعًا ؟ قال: فعل ذلك قومك ليدٌخلوا من شاءوا وليمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الحِجْر فى البيت وأن الصق بابه بالأرض". وقد أحيط المكان ببناء مستدير على شكل نصف دائرة ارتفاعه 1.31 مترًا وعرض جداره من أعلى 1.52 متر وهذا البناء مغلق بالرخام. ولم يثبت في حديث مرفوع أن هذا الحجر دفن فيه إسماعيل عليه السلام، أو دفنت فيه هاجر. لكن وردت آثار موقوفة بأسانيد واهية تفيد أن قبر إسماعيل عليه السلام في الحجر. والصواب أن يقال: الحجر، دون أن ينسب إلى إسماعيل عليه السلام.

4-**الملتزم:** هو المسافة ما بين الْحَجَر الْأَسْوَد وباب الْكَعْبَة المشرفة. فعن ابن عباس قال: الملتزم ما بين الركن والباب.ومعنى التزامه أي: وضع الداعي صدره ووجهه وذراعيه وكفيه عليه ودعاء الله تعالى بما تيسر له مما يشاء**.** فعن مجاهد قال: كانوا يلتزمون ما بين الركن والباب ويدعون.  وعن حنظلة قال: رأيت سالما وعطاء وطاوسا يلتزمون ما بين الركن والباب([[40]](#footnote-40)). وعن ابن عباس رضى الله عنه قال: سمعت رَسُول الله يقول: "الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء وما دعا عبد الله تعالى تعالى فيه إلا استجاب" ([[41]](#footnote-41)). وعن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة قلت: ألا تتعوذ ؟ قال: نعوذ بالله من النار، ثم مضى حتى استلم الحجر، وأقام بين الركن والباب، فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. ([[42]](#footnote-42)) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وإنْ أحبَّ أنْ يأتيَ الملتزم - وهو ما بين الحجر الأسود والباب - فيضع عليه صدره ووجهه وذراعيه وكفيه ويدعو ويسأل الله تعالى حاجته فعل ذلك، وله أنْ يفعل ذلك قبل طواف الوداع فإنَّ هذا الالتزام لا فرق بين أنْ يكون حالَ الوداع أو غيره، والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين دخول مكة، وإنْ شاء قال في دعائه الدعاء المأثور عن ابن عباس: اللهمَّ إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على ما سخرتَ لي مِن خلقك وسيرتَني في بلادك حتى بلغتَني بنعمتِك إلى بيتِك وأعنتَني على أداء نسكي فإنْ كنتَ رضيتَ عني فازدَدْ عني رضا وإلا فمِن الآن فارضَ عني قبل أنْ تنآى عن بيتك داري فهذا أوان انصرافي إنْ أذنتَ لي غير مستبدلٍ بك ولا ببيتِك ولا راغبٍ عنك ولا عن بيتِك اللهمَّ فأصحبني العافيةَ في بدني والصحةَ في جسمي والعصمة في ديني وأحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتَني واجمع لي بين خيري الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير.ولو وقف عند الباب ودعا هناك من غير التزام للبيت كان حسناً ([[43]](#footnote-43)).

5-**الركن اليماني:** أن حجر الركن اليماني يرجع عهده إلى بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، وأنه باق إلى يومنا هذا، وأن كل من جدد بناء الكعبة حافظ على هذا الركن. و في عام 1040 هـ في عهد السلطان مراد الرابع الذي جدد بناء الكعبة، انكسر طرف حجر الركن، فوُضع في محل ذلك رصاص مذاب. ([[44]](#footnote-44))

والمشروع هو استلام هذا الركن دون تقبيل أو تكبير فإن لم يتمكن من استلامه فإنه لا يشير إليه ؛ لعدم ورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: الركن اليماني كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستلمه ولم يكن يكبر، وعلى هذا فلا يسن التكبير عند استلامه ([[45]](#footnote-45)). وقال الشيخ الألباني رحمه الله: ويستلم الركن اليماني بيده في كل طوافة، ولا يقبله، فإن لم يتمكن من استلامه لم تشرع الإشارة إليه بيده ([[46]](#footnote-46)). أما الاستلام فقد دل عليه ما رواه الحاكم من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف([[47]](#footnote-47)) " وجاء في فضل استلام الركن اليماني قوله صلى الله عليه وسلم: " إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطا "([[48]](#footnote-48))

6-**ميزاب الْكَعْبَة**: وهو "الماسورة" الموضوعة فوق منتصف سطح الْكَعْبَة من الجهة الشمالية، وذلك لتصريف المطر من فوق سطح الْكَعْبَة، ويصب فى حجر سيدنا إسماعيل وقد صنع هذا الميزاب الآن مصنوع من الذهب الخالص.

7-**ما يقال عند النظر إلى الْكَعْبَة**: فقد روي أن النبى كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال:"اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابةً وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا وبرًا" ([[49]](#footnote-49))

8-**هل النظر الى الكعبة عبادة ؟** ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رَسُول الله "ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يَوْم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين"([[50]](#footnote-50)). وعن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول: " النظر إلى الْكَعْبَة محض الإيمان "وعن عطاء قال: " النظر إلى البيت عبادة والناظر إلى البيت بمنزلة الصائم القائم المخبت المجاهد فى سبيل الله سبحانه"عن ابن المسيب قال: من نظر إلى الكعبة إيمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه.  عن طاوس قال: النظر إلى هذا البيت أفضل من عبادة الصائم القائم الدائم المجاهد في سبيل الله وعن إبراهيم النخعي قال: الناظر إلى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد...([[51]](#footnote-51)) وهذه الآثار – إن صحّت – فلا تخلو من شيء من المبالغة، وفضائل الأعمال لا تثبت بمجرد رأي أو اجتهاد، بل لا بد من ثبوت ذلك عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو ما لا يوجد في هذه المسألة. لكن: قال الشيخ ابن عثيمين: إذا اقترن النظر بالتفكر في البيت، وما جعل الله له من المهابة والتعظيم، فهذا التفكر عبادة يثاب المرء عليها.

9-**كسوة الْكَعْبَة**: وتصنع الكسوة من الحرير الطبيعى الخالص المصبوغ باللون الْأَسْوَد ويبلغ ارتفاع التوب 14 مترًا ويوجد فى الثلث الأعلى من هذا الارتفاع حزام الكسوة بعرض 95 سنتمترا مغطى بسلك فضى مطلى بالذهب ويبلغ طول الحزام 47 مترًا كما تشتمل الكسوة على ستارة باب الْكَعْبَة ويبلغ ارتفاعها 7.5مترًا وبعرض أربعة أمتار مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب وتبطن الكسوة بقماش خام وتبلغ التكلفة الإجمالية لثوب الْكَعْبَة المشرفة حوالى ثمانية عشر مليون ريال تركب الكسوة على الْكَعْبَة الشريفة فى التاسع من شهر ذى الحجة من كل عام.

**رُكْن الْحَجَرالْأَسْوَد**

فالْكَعْبَة المشرفة لها أربعة أركان: رُكْن الْحَجَرالْأَسْوَد الجنوبي، والرُكْن الشمالي، والرُكْن الغربي، والرُكْن اليماني، وسمي يمانيا لأنه في جهة اليمن.

بنى إبراهيم البيت ورفع قواعده وبقى موضع الْحَجَرالْأَسْوَد فقال إبراهيم لإسماعيل اذهب فالتمس لى حجراً أضعه ههنا. فذهب إسماهيل يطوف فى الجبال فنزل جبريل بالْحَجَر فوضعه، فجاء إسماعيل فقال لأبيه: من أين هذا الْحَجَر؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائى ولا بنائك.

فالْحَجَرالْأَسْوَد حجر من الجنة مودع في الرُكْن الجنوبي الشرقي للكعبة الذي يبتدأ منه الْطَّواف وقطره حوالي ثلاثين سنتيمترا، ويحيط به إطار من الفضة عرضه عشرة سنتيمترات حماية له من التشقق،وارتفاع الْحَجَرالْأَسْوَد من الأرض 150سم تقريبا.وأما مقداره فذراع وهو مغروس في بناء الْكَعْبَة ولا يظهر منه الا رأسه الْأَسْوَد واما المغروس فلونه ابيض والْحَجَرالْأَسْوَد يتكون من قطع بيضاء لامعة أكبرها كحبة التمر وضعت في معجون أسود في اطار فضي وهذه القطع يظهر منها للعيان ثمانية ويروى أن القطع تبلغ خمس عشرة قطعة إلا أن القطع السبع الأخرى مغطاة بالمعجون الْأَسْوَد الذي يراه كل مستلم للحجر وهو خليط من الشمع والمسك والعنبر موضوع على رأس الْحَجَر.

وقد مرّ على الْحَجَرالْأَسْوَد حوادث كثيرة ففي حياة الرَسُول وقبل مبعثه الشريف أصاب الْكَعْبَة حريق صدّعَ بنيانها، وأوهن حجارتها، فحارت قريش في أمرها، وترددوا في هدمها، حتى تقدم الوليد بن المغيرة فاقتلع أول حجر منها، وشارك الْنَّبِيّ وهو شاب في نقل حجارتها مع الناقلين من بني هاشم، وهو الذي وضع الْحَجَرالْأَسْوَد في مكانه وأول من طوق الْحَجَرالْأَسْوَد بالفضة عبد الله بن الزبير صوناً له وتتابع من بعده الخلفاء والأغنياء. ولعل أفظع ما مرّ على الْحَجَرالْأَسْوَد حادثة القرامطة الذين أخذوا الْحَجَر وغيبوه 22 سنة،وذهبوا بالْحَجَر إلى البحرين؛ فبقي إلى عام 339هـ، حيث أعاده الخليفة العبَّاسي المطيع لله إلى مكانه وفي عام 414هـ تقدم بعض الباطنية فطعن الْحَجَر بدبوس؛ فقتلوه في الحال.

1-الْحَجَرالْأَسْوَد أنزله الله تعالى إلى الأرض من الجنة. عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله: " نزل الْحَجَرالْأَسْوَد من الجنة "([[52]](#footnote-52)) وحين قرأ المستشرقون هذا الحديث النبوي ظنوا الْحَجَرالْأَسْوَد قطعة من البازلت الذي جرفته السيول وألقت به إلى منخفض مَكَّة، ولذلك حاولت الجمعية الملكية الجغرافية البريطانية التأكد من ذلك وإثباته فاستأجرت ضابطا اسمه ريتشارد فرانسيس بيرتون الذي جاء إلى الحجاز في هيئة حاج أفغاني في منتصف القرن التاسع عشر وبالتحديد عام 1853 وسرق جزءا من الْحَجَرالْأَسْوَد وفر به إلى بريطانيا، وبدراسة العينة أعلن المتحف البريطاني أن الْحَجَرالْأَسْوَد ليس من المجموعة الشمسية،بل من أحجار السمَاْء تميزت بتركيب كيميائي ومعدني خاص وكان هذا الاكتشاف سببا في إسلامه وسجل قصته في كتاب من جزأين أسماه (رحلة إلى مَكَّة ).

2- وكان الْحَجَر أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم. عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله: " نزل الْحَجَرالْأَسْوَد من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم ") ([[53]](#footnote-53)).

3-  ويأتي الْحَجَرالْأَسْوَد يَوْم القيامة ويشهد لمن استلمه بحق. عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله - في الْحَجَر -: " والله ليبعثنه الله يَوْم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق "([[54]](#footnote-54))

4-ومسح الْحَجَر مما يكفِّر الله تعالى به الخطايا. فعن ابن عمر قال سمعت رَسُول الله   يقول: إن مسحهما كفارة  للخطايا. ([[55]](#footnote-55))

وقال: إن مسح الْحَجَرالْأَسْوَد والرُكْن اليماني يحطان الخطايا حطاً"([[56]](#footnote-56)).ولا يجوز للمسلم أن يؤذي المسلمين عند الْحَجَر فيضرب ويُقاتل فإنّ الْنَّبِيّ أخبر عن الْحَجَر أنه يشهد لمن استلمه بحقّ وليس لمن استلمه بإيذاء عباد الله.

5- عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رَسُول الله:" إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ وَلَوْلاَ مَا مَسَّهُمَا مِنْ خَطَايَا بَنِى آدَمَ لأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِى عَاهَةٍ وَلاَ سَقِيمٍ إِلاَّ شُفِىَ "([[57]](#footnote-57))

6- روى الحسن أن رَسُول الله قال:" الرُكْن الْأَسْوَد نور من أنوار الجنة، وما من أحد يدعو الله عز وجل عنده، إلا استجيب له. ([[58]](#footnote-58))

7- واستلام الْحَجَر أي مسْحه باليد أو تقبيله أو الإشارة إليه: هو أول ما يفعله من أراد الْطَّواف سواء كان حاجا أو معتمراً أو متطوعاً. عن جابر بن عبد الله أن رَسُول الله لما قدم مَكَّة أتى الْحَجَر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعاً. ([[59]](#footnote-59))

8-  وقد قبَّله الْنَّبِيّ، وتبعه على ذلك أمته. عن عمر أنه جاء إلى الْحَجَرالْأَسْوَد فقبَّله فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت الْنَّبِيّ يقبِّلُك ما قبلتك. ([[60]](#footnote-60)) قال الحافظ ابن حجر: قال الطبري: إنما قال ذلك عمر، لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام، فخشي عمر أن يظن الجهال أن استلام الْحَجَر تعظيم بعض الأحجار، كما كانت العرب تفعل في الجاهلية، فأراد عمر أن يعلم الناس أن استلامه اتباع لفعل رَسُول الله، لا لأن الْحَجَر يضر وينفع بذاته، كما كانت تعتقده في الأوثان.وان المسلم حين يقبل الْحَجَرالْأَسْوَد فان فمه يقع موقع تقبيل الْنَّبِيّ والانبياء كما أن لمسه للحجرالْأَسْوَد يقع موقع لمس الْنَّبِيّ والانبياء. وقد كان ثابت البُنَاني اذا رأى أنس بن مالك أخذ يده فقبلها ويقول يد مست يد رَسُول الله. ([[61]](#footnote-61))

9- فإن عجز عن تقبيله فيستلمه بيده أو بشيء وله أن يقبل هذا الشيء.عن نافع قال رأيت ابن عمر يستلم الْحَجَر بيده ثم قبل يده، وقال ما تركته منذ رأيت رَسُول الله يفعله ([[62]](#footnote-62)). وعن أبي الطفيل قال: رأيت رَسُول الله يطوف بالبيت ويستلم الرُكْن بمِحْجَن معه ويقبِّل المحجن. ([[63]](#footnote-63)).والمحجن: عصا مِعْوجّة الطَّرف.

10- فإن عجز: أشار إليه بيده وكبَّر. عن ابن عباس قال: طاف رَسُول الله على بعيره وكان كلما أتى على الرُكْن أشار إليه وكبَّر ([[64]](#footnote-64))

11- ولا يشرع استلام الرُكْن الشمالي، ولا الغربي، لعدم ورود ذلك عن الْنَّبِيّ.وروى الشيخان من حديث ابن عمر أنه كان يقتصر على مسح الرُكْنين: اليماني، والذي فيه الْحَجَر لانهما على قواعد إبراهيم كما فى قول الله عز وجل: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ).وقد طاف معاوية فجعل يستلم الأركان الأربعة، فأنكر عليه ابن عباس، فقال معاوية: إنه ليس شيء من البيت مهجوراً، فقال ابن عباس: "لقد كان لكم في رَسُول الله أسوة حسنة، ولم يستلم الْنَّبِيّ من البيت إلا الرُكْنين اليمانيين، فقال: صدقت"

12- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رَسُول الله قال:" يأتي الرُكْن يَوْم القيامة، أعظم من أبي قبيس، له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه "([[65]](#footnote-65)).

13- والمشروع أن يقول فيما بينه وبين الْحَجَرالْأَسْوَد: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار"

14- السنة عند استلام الحجر الأسود أو تقبيله أول الطواف أن يقول: بسم الله، والله أكبر" وإن زاد: "اللهم إيمانا بك، وتصديقا بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم" فلا حرج في ذلك.ودليل ذلك: ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ). ([[66]](#footnote-66)).ويمكن لمقبل الْحَجَرالْأَسْوَد أن يقول " اللهم إيمانا بك وتصديقًا بكتابك وسنة نبيك ثم يصلى على النبى. ([[67]](#footnote-67)) وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول عندما يستلم الْحَجَرالْأَسْوَد "بسم الله والله أكبر" ([[68]](#footnote-68))وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول إذا استلم الْحَجَرالْأَسْوَد "آمنت بالله وكفرت بالطاغوت " ([[69]](#footnote-69))

**مقام إبراهيم**

ومن الآيات البينة والبركات العظيمة مقام إبراهيم والمقام هو الْحَجَر الذى وقف عليه سيدنا إبراهيم حين شرع فى بناء الْكَعْبَة وبعد أن ارتفع بناؤه للبيت فكان يقف فوق الْحَجَر ويناوله إسماعيل الحجارة وهما يقولان " ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم " ولقد ترك وقوف سيدنا إبراهيم على هذا الْحَجَر المكرم أثرًا لقدميه حيث كان الْحَجَر يلين تحت قدميه ليكون بعد ذلك آية بينة ظاهرة كما قال تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) ([[70]](#footnote-70)).ولقد أمرنا الله تعالى بالصلاة خلف هذا المقام لقولة تعالى: (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) ([[71]](#footnote-71)).

لقد كان مقام إبراهيم ملاصقًا لجدار الْكَعْبَة المشرفة، واستمر كذلك في عهد الجاهلية وعهد رَسُول الله، وعهد أبي بكر الصديق، وإنما أخره عن جدار الْكَعْبَة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب. وكان عمر رأى أن إبقاءه يلزم منه التضييق على الطائفين أو على المصلين، فوضعه في مكان يرتفع به الحرج.

وفى فضل المقام وردعن عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  " انَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " ([[72]](#footnote-72)) وفى رواية للبيهقى " وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِي عَاهَةٍ وَلَا سَقِيمٌ إِلَّا شُفِيَ) ([[73]](#footnote-73)). ويذكر عن فضل مقام إبراهيم إنه من المواضع التى يستجاب فيها الدعاء وذكر هذا الإمام الحسن البصرى فقال فى رسالته " يقال: إن الله يستجيب الدعاء فى خمسة عشر موضعًا وذكر منها خلف المقام.

فى العهد السعودى تم وضع المقام مكانه داخل مقصورة بداخل غلاف زجاجى من الكريستال على قاعدة رخامية وبلغ ارتفاع المقصورة المحيطة بالمقام ثلاثة أمتار، وأما مقام إبراهيم فهو حجر لونه ما بين الصفرة والحمرة وهو إلى البياض أقرب ويمكن أن يحمله أضعف الرجال وهو حجر وليس بصوان.

وعندما يقف المسلم خلف مقام سيدنا إبراهيم يستشعر عظم الموقف ويتذكر كيف وقف نبى الله العظيم إبراهيم وابنه إسماعيل امتثالًا واستسلامًا لأمر الله تعالى ليبنيا الْكَعْبَة وكيف اجتهدا فى الطاعة والتجرد لله رب العالمين كى يكملوا البناء كأعظم وأكمل ما أمكنهما حبًا وسعادة بما يقومان به من طاعة لله رب العالمين.

**مَاْء زَمْزَم**

مَاْء زَمْزَم مَاْء مبارك وآية من آيات الله و نعمة من نعمه الكبرى على البشرية ولقد ظهر ا الماء ليكون سقيا لسيدنا إسماعيل بعد أن تركه والده نبى الله إبراهيم مع أمه السيدة هاجر فى واد غير ذى زرع وذلك امتثالًا لأمر الله وهكذا وجدت السيدة هاجر نفسها وحيدة مع وليدها العظيم إسماعيل بعد أن ودعهما إبراهيم وتركهما فى كنف الله تعالى وكان رد السيدة هاجر " إذًا لا يضيعنا الله " وبعد أن نفد الماء والزاد الذى كان معها أخذت تبحث لوليدها عن الماء بين الصفا والمروة لعلها تجد ا الماء أو من يدلها عليه وأخذت تسعى بين الجبلين الصفا والمروة وفعلت ذلك سبع مرات وكما قال النبي فى حديث ابن عباس " فذلك سعى الناس بينهما "([[74]](#footnote-74)) وفى المرة السابعة من سعيها وبعد أن أشرفت على المروة سمعت صوتًا فقالت " أغث إن كان عندك خير" فإذا هى بالملك " جبريل " عند موضع زَمْزَم فناداها جبريل فقال من أنت؟ قالت أنا هاجر أم ولد إبراهيم قال جبريل فإلى من وكلكما؟ قالت إلى الله قال: وكلكما إلى كاف "([[75]](#footnote-75)). " فانبثق الماء فدهشت أم إسماعيل وفى حديث سيدنا على رضى الله عنه قال " فجعلت تحبس الماء فقال جبريل:- دعيه فإنها رواء أى كثير مرور وجعلت تغرف من الماء بسقائها وهو يفور بعد ما تغرف.

عمر ظهور مَاْء زَمْزَم ما يقرب من خمسة آلاف سنة وعلى هذا فعمق البئر يكون حوالى 30 مترًا وعمق مستوى المَاْء من فتحة البئر حوالى أربعة أمتار وقطر البئر يتراوح من 1.5 مترًا إلى 2.5 مترًا باختلاف العمق.

أن المصدر الرئيس فتحة تتجة جهة الْكَعْبَة المشرفة فى اتجاه رُكْن الْكَعْبَة الغربى ويتدفق منها القدر الأكبر من المياه.ولقد تم تنظيف البئر من الغواصين المصريين ومعهما غواص باكستانى

ومن أسمَاْء زَمْزَم الكثيرة منها: بركة وبرة " لأن الله تعالى برها نبيه إسماعيل بن إبراهيم " و بشرى و الرواء و سالمة و سقيا الله إسماعيل عليه السلام و سقاية الحاج و سيدة " لأنها سيدة جميع المياه و " شباعة " لأن مَاْءها يروى ويشبع"شراب و الأبرار و طاهرة و طعام طعم و عافية " لأنها تشفى بإذن الله من المرض. وعَنْ عَائِشَةَ: (أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ فِي الْقَوَارِيرِ، وَتَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ). (وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِم) ([[76]](#footnote-76)). وقال ابن القيم: ( وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ الاسْتِشْفَاءِ بِمَاءِ زَمْزَمَ أُمُورًا عَجِيبَةً، وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ، فَبَرَأْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَشَاهَدْتُ مَنْ يَتَغَذَّى بِهِ الأَيَّامَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ؛ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ الشَّهْرِ، أَوْ أَكْثَرَ وَلا يَجِدُ جُوعًا، وَيَطُوفُ مَعَ النَّاسِ كَأَحَدِهِمْ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رُبَّمَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَكَانَ لَهُ قُوَّةً يُجَامِعُ بِهَا أَهْلَهُ، وَيَصُومُ وَيَطُوفُ مِرَارًا) ([[77]](#footnote-77)).

واعلموا أن "ماء زمزم لما شُرب له". ([[78]](#footnote-78)) قال رَسُول الله: (خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ، وَشِفَاءٌ مِنَ السَّقَمِ) ([[79]](#footnote-79)) أى أنها ليست للارتواء فقط ولكن لسد الجوع فهى تغنى عن الطعام ولقد ورد أن أبا ذر الغفارى بقى ثلاثين يَوْما وليلة ليس له طعام ولا شراب إلا مَاْء زَمْزَم ولما علم النبى منه ذلك قال عليه السلام "إنها مباركة طعام طعم " ([[80]](#footnote-80)) وقال ابن الأثير - رحمه الله -:"أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام"([[81]](#footnote-81)) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال عن زَمْزَم" كنا نسميها شباعة نعم العون على العيال" ومن المعروف أن مياه الآبار بما فيها من أملاح لا تناسب مرضى الكلى ولكن قابلت أناسًا شربوا من مياه زَمْزَم فكانت عونًا لهم على التخلص من الحصى فى الكلى عكس المفهوم العلمى المعتاد وهى أمور تتنافى مع الحقائق العلمية ولكنها حقائق مشهودة.

وقد روى عن عمر بن الخطاب أنه لما شرب من مَاْء زَمْزَم دعا بقوله: "اللهم إنى أشربه لظمأ يَوْم القيامة"([[82]](#footnote-82))

وكان سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يقول عن شراب مَاْء زَمْزَم "اللهم إنى أسألك علمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاء من كل داء"([[83]](#footnote-83))

وروى عن أبى حنيفة أنه شرب زَمْزَم للعلم والفقه فكان أفقه أهل زمانه " وشارب زَمْزَم يعطى من الخير على قدر نيته وصفاء نفسه واستقامة سريرته وصدق توجهه والتجائه إلى الله تعالى وبقدر بعده عن موانع إجابة الدعاء كأكل المال الحرام واستعجاله الإجابة.

وعن ابن عباس أنه قال قال رَسُول الله "التضلع من مَاْء زَمْزَم براءة من النفاق"([[84]](#footnote-84)) والتضلّع: الإكثار من شربه حتى يمتلئ، ويرتوي منه يشبع ريّاً.وفى هذا ما يدل على أن لماْء زَمْزَم أثارا جسدية ونفسية لا يعلمها إلا خالق مَاْء زَمْزَم " وقال الشيخ ابن عثيمين حفظه الله تعالى: ينبغي أن تنوي ما تحب أن يحصل بهذا الماء ويتضلع منه أي: يملأ بطنه حتى يمتلئ ما بين أضلاعه لأن هذا الماء خير وقد ورد حديث في ذلك هو: " أن آية ما بين أهل الإيمان والنفاق التضلع من ماء زمزم " ([[85]](#footnote-85))

عَنِ [ابْنِ عَبَّاسٍ](http://library.islamweb.net/hadith/RawyDetails.php?RawyID=4883)، قَالَ: " صَلُّوا فِي مُصَلَّى الأَخْيَارِ، وَاشْرَبُوا مِنْ شَرَابِ الأَبْرَارِ ". قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: مَا مُصَلَّى الأَخْيَارِ ؟ قَالَ: " تَحْتَ الْمِيزَابِ "، قِيلَ: وَمَا شَرَابُ الأَبْرَارِ ؟ قَالَ: " مَاءُ زَمْزَمَ ".

واستحب بعض الفقهاء التزود من مَاْء زَمْزَم وحمله إلى البلاد لأنه شفاء لمن استشفى، وجاء في حديث عائشة أنها حملت من مَاْء زَمْزَم في القوارير، وقالت: حمل رَسُول الله منها، وكان يصبّ على المرضى ويسقيهم "([[86]](#footnote-86))

إن هذا البئر العظيم لم ينضب أبدا منذ أن ظهر للوجود، كم تستمر الآبار التي غير مَاْء زَمْزَم ؟! خمسين سنة , مائة سنة.. ويغور ماؤها وتنتهي فما بال هذا البئر دائما لا تنفذ مَاْءه ؟ مَاْء زَمْزَم نقي لا لون له ولا رائحة، غنى بالمعادن المفيدة مياه طاهرة لم يتم معالجتها كيميائيا كما يحدث مع باقي المياه، خالية من الجراثيم ويزيل الفضلات الحمضية من الجسم.

وأنه لا يتعفن ولا يتغير طعمه أو لونه أو رائحته، ومن الأمور العجيبة في مَاْء زَمْزَم أنه حلو الطعم، رغم زيادة أملاحه الكلية، فلا يشعر من يشربه بملوحته العالية، ولو أن نسبة الأملاح الموجودة في مَاْء زَمْزَم كانت في أي مَاْء آخر ما استطاع أحد أن يشربه.

**غَارُ حراء وغَارُ ثور**

**غار حراء:** هو الغار الذي كان النبي عليه السلام يتعبد فيه الليالي قبل أن ينبأ، ونزل عليه الوحي وهو فيه.ويقع غار حراء شمال شرقي المسجد الحرام على جبل حراء بأعلى مكة على يسار الذاهب منها إلى منى، وبينه وبين مكة نحو 4.8 كيلو مترات، ويرتفع قرابة 634 مترا، وتستغرق الرحلة إليه مشيا على الأقدام عبر صعود الجبل حوالي ساعة واحدة و45 دقيقة.ويسميه أهل مكة جبل النور، وفي أعلاه يقع غار حراء، وهو عبارة عن فجوة بابها نحو الشمال تسع نحو تسعة أشخاص جلوسا، وارتفاعه قامة متوسطة.

والحكمة من اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم لغار حراء مكان عبادة (أن المقيم فيه كان يمكنه رؤية الكعبة، فيجتمع لمن يخلو فيه ثلاث عبادات: الخلوة، والتعبد، والنظر إلى البيت) ([[87]](#footnote-87)).

**وغار ثور:** هو الذي اختفى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة.وغار ثور مَعلم بارز في رأس جبل ثور، أحد الجبال الشمالية في مكة. وبقي حصن غار ثور في ذاكرة المسلم يحكي قصة ثاني اثنين إذ هما في الغار، وكان عونًا بعد عناية الله في حماية رسول الله صلى الله عليه و سلم والصحابي الجليل أبي بكر الصديق من كفار مكة. مكث النبي وصاحبه الجليل في غار ثور ثلاثة أيام اختباء من المشركين المطاردين لدعوة الحق، وبعد خروجهما من الغار باتجاه المدينة المنورة تحول غار ثور لذكرى ليست عابرة، يرويها التاريخ للأجيال من خلال قوله الله تعالى (إِلاَّ تَنصُرُوه فَقَدْ نَصَرَه اللّه إِذْ أَخْرَجَه الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِه لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّه مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّه سَكِينَتَه عَلَيْه وَأَيَّدَه بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَة الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَة اللّه هِي الْعُلْيَا وَاللّه عَزِيزٌ حَكِيم)([[88]](#footnote-88))

ان الصعود إلى غار حراء أو غار ثور بقصد الاطلاع والاستكشاف لا مانع منه، إلا أنه يخشى اغترار الجهال بصعودهما، فيظنون الصعود إليهما سنة و قربة وعبادة. فالصعود إلى غار حراء أو ثور ليس من شعائر الحج، لكن لو أن الإنسان صعد على جبل حراء أو على جبل ثور من أجل أن يطلع فقط دون أن يتقرب إلى الله بهذا الصعود فلا ينكر عليه، وانما ينكر على الإنسان الذي يذهب يتعبد لله ويتقرب إلى الله بذلك.والحق أنه لم يرد في شرع الله تعالى ما يدل على مشروعية التقرب الى الله بهما.

**يَوْم عَرَفَة**

**إنَّ يَوْمكم هذا يَوْم كريم مبارك فضيل، لأنَّ فيه من البركات العظام والأيادي الجسام ما لا نظير له في سائر أيام العام، فلا جرم أن كان هذا اليَوْم العظيم المبارك من مفاخر الإسلام.**

1-أنه يوم إكمال الدين وإتمام النعمة**: ففيه أكمل الله الدين، وأتمَّ نعمته على المؤمنين، فقال عزَّ وجل: (الْيَوْم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلامَ دِينًا)** ([[89]](#footnote-89))

**2-  أنه يوم مغفرة الذنوب والعتق من النار والمباهاة بأهل الموقف: إنَّ يَوْمكم هذا يَوْم حافل بالهبات والخيرات، جمُّ المنح والبركات؛ فيه يُعتق الله عزَّ وجل من العباد من النار ما لا يعتق فيما سواه، ففي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أنَّ رَسُول الله قال: (ما من يَوْم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبدًا من النار من يَوْم عَرَفَة).** ([[90]](#footnote-90)) **وفي عشيَّة هذا اليَوْم ينزل ربُّنا عزَّ وجل إلى السمَاْء الدنيا حتَّى يدنو من الحجَّاج بعَرَفَة، كما يليق بجلاله وعلوِّه، ففي تمام حديث عائشة المذكور قريبا عن الْنَّبِيّ: (إنَّ الله عزَّ وجل يدنو ـ يعني من الحجَّاج ـ ثم يباهي بهم الملائكة)، و عن عبد الله بن عمرو عن الْنَّبِيّ قال: (إنَّ الله تعالى يباهي ملائكته عشَّية عَرَفَة بأهل عَرَفَة، يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا).** ([[91]](#footnote-91))

**3-  أن صيامه يكفر سنتين: ومن بركة هذا اليَوْم العظيم أنَّ صيامه لمن لم يحجَّ يكفِّر ذنوب العبد سنتين كاملتين: السنةَ التي قبله، والسنةَ التي بعده، فعن أبي قتادة قال: سئل رَسُول الله عن صوم يَوْم عَرَفَة؟ فقال: (يكفِّر السنة الماضية والباقية)** ([[92]](#footnote-92)) **ومعلوم أنَّ هذا بالنسبة لمن لم يحجَّ، أمَّا الحجَّاج فالمشروع لهم هو الإفطار في هذا اليَوْم، اقتداء بالْنَّبِيّ.**

4-  أنه اليوم الذي أخذ الله فيه الميثاق على ذرية آدم**: فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان - يعني عرفة - وأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلا، قال تعالى: "** ألَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ **"**([[93]](#footnote-93))([[94]](#footnote-94))**، فما أعظمه من يوم وما أعظمه من ميثاق.**

**4- أنه يوم أقسم الله به: إنَّ من شواهد العظمة في هذا اليَوْم أنَّ الله جلَّ جلاله جعله يَوْما مشهودا، وبهذا فسِّر قوله تعالى: (وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ)** ([[95]](#footnote-95))**، فالشاهدُ يَوْم الجمعة، والمشهود يَوْم عَرَفَة، لأنَّ المسلمين يحتشدون في هذا اليَوْم العظيم بعَرَفَة، من كلِّ حدب وصوب، ومن كلِّ فجٍّ عميق، يفدون من شعوب وقبائل شتَّى، وبألوان وألسن مختلفة، موحِّدين ربَّهم مهلِّلين، مجيبين نداءه ملبِّين، فكان حقًّا يَوْما من أيام المسلمين مشهودا.**

5-انه من أفضل الأيام عند الله: **فأفضل الأيَّام عند الله عزَّ وجل هذه العشر الأوائل من شهر ذي الحجَّة، ثمَّ اختار الله تعالى من هذه العشر هذين اليَوْمين التاسع والعاشر، وله الحكمة البالغة فيما يختار، (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ)**([[96]](#footnote-96))**. فيَوْمنا هذا يَوْم عَرَفَة، وهو يَوْم القرِّ، والذي يليه يَوْم عيد النحر، وهو يَوْم الحجِّ الأكبر، هذان اليَوْمان هما أفضل الأيام وأعظمُها حرمة عند الله عز وجل، فعن عبد الله بن قُرط الثمالي عن الْنَّبِيّ قال: (إنَّ أعظم الأيام عند الله يَوْم النحر، ثمَّ يَوْم القر)** ([[97]](#footnote-97)) **يعني عَرَفَة.**

**قال مطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير أحد الصالحين من التابعين وهو واقف بعَرَفَة: "اللهم لا تردَّ أهل الموقف من أجلي"، وقال بكر بن عبد الله المزني وهو واقف بعَرَفَة: "ما أشرفه من موقف لولا أنَّني فيهم"، وقال عبد الله بن المبارك: جئت إلى سفيان الثوري عشية عَرَفَة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تذرفان، فقلت له: من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: الذي يظنُّ أنَّ الله لا يغفر له.**

**معشر الحجَّاج، اغتنموا يَوْمكم هذا لتجديد ما خلق من إيمانكم، ولتجديد العهدِ بإسلامكم، فألظُّوا بشهادة التوحيد صادقةً بها قلوبُكم، فقد روى مالك وغيره عن الْنَّبِيّ قال: (أفضل الدعاء دعاءُ يَوْم عَرَفَة، وأفضلُ ما قلت أنا والْنَّبِيّون من قبلي عشيَّة عَرَفَة: لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير).** ([[98]](#footnote-98))

**الْحَج المبرور**

جاء في الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله: (الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ) ([[99]](#footnote-99)).هذا القيد الذي قيد به الْحَج ليكون موجبًا لدخول الجنة ينبغي على كل من أنشأ سفر الْحَج أن يعرفه ليكون حجه مبرورًا. والمبرور مشتقّ من البر، والبر ضد الإثم، فالْحَج المبرور هو الذي لا يخالطه إثم، وهذا يفتح مجالاً واسعًا للحجاج ليتنافسوا على هذه الصفة ويحققوها في حجهم، وإذا رجعنا إلى آيات القرآن الكريم نجد فيها صفات الْحَج المبرور، وهي:

**1- الإخلاص لله تعالى**، فأول ما يبدأ به الحاج هو تصحيح النية والقصد، حتى لا يضيع جهده وماله بسبب فساد النية، فما المقاصد التي تكون بها النية صحيحة؟! أولاً: أن يقصد بهذا الْحَج إكمال رُكْن دينه الخامس، وإجابة نداء إبراهيم الذي أذن في الناس بالْحَج، فإذا شهد المسلم الشهادتين وأقام الصلوات وأدى زكاة ماله وصام رمضان فإن نفسه تتعلق بإكمال رُكْن دينه الخامس وهو الْحَج، الثاني: أن يرجو غفران ذنوبه، فإنه يذهب إلى الْحَج ليكون كفارة لذنوبه، فيعود منه وقد تخفف منها، مصداقًا لقول الْنَّبِيّ: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيَوْم ولدته أمه)) ([[100]](#footnote-100))، الثالث: أن يكتب اسمه في أهل الجنة، فقد قال الْنَّبِيّ: (الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ) ([[101]](#footnote-101)). هذا الذي يكون في قلب المسلم عندما ينشئ نية السفر إلى الْحَج، وهذا الذي يدفعه إلى إعداد الزاد والتأهب للسفر، ولا يخلط هذه المقاصد بمقاصد أخرى، مثل تغيير اللقب أو التنافس مع الآخرين على المكانة الاجتماعية أو الشهرة أو أي مقصد دنيوي عاجل. ولا يضره بعد إخلاص القصد أن يكون مع حجه تجارة أو قضاء أغراض ومصالح، قال تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مّن رَّبّكُمْ)([[102]](#footnote-102)). فالْحَج المبرورُ يتطلَّب إخلاصاً لله، فمن خرج من بيته متطلِّعاً إلى المدح والثناء والسمعةِ والمباهاة هبط عمله وضلَّ سعيُه، قال تعالى في الحديث القدسي: (من عمل عملا أشرك فيه معيَ غيري تركتُه وشركَه) ([[103]](#footnote-103)). وكان رَسُول الله يحذِّر من ضدِّ ذلك فيدعو مستعيناً بربِّه قائلاً: (اللهم حجةً لا رياء فيها ولا سمعة) ([[104]](#footnote-104)).

2- **إتمام الْحَج وأداء مناسكه على الوجه المشروع**، فإن الْنَّبِيّ قال: (خذوا عني مناسككم) ([[105]](#footnote-105))، فعنه تؤخذ مناسك الْحَج وأعماله، وهذا يقتضي أن يتفقّه الحاج في المناسك، ويحرص الحرص كله على أن يأتي بها على الوجه المطلوب، فيُحرِم ويلبي ويذهب إلى مِنَى في اليَوْم الثامن، ويقف بعَرَفَات في اليَوْم التاسع، ويرمي ويذبح ويطوف في اليَوْم العاشر، ويبيت بمِنَى أيام التشريق، ويتجنب ممنوعات الإحرام ومكروهاته، وإذا وقع منه شيء من ذلك جبره، والمقصود أن توافق حجته حجة الْنَّبِيّ قدر المستطاع، فإن الْحَج ليس سفرًا عاديًا، لكنه سفر ديني، وتكلفته من الجهد والوقت والمال تقتضي الحرص على تحقيق هدفه. فمن برِّ الْحَج الاجتهادُ في موافقته لهدي الْنَّبِيّ فيما قلَّ أو كثر، وعدم مخالفته لشيء من سنته عليه الصلاة والسلام، وقد نُقلت سنته لأمتِه في كلِّ موقف وقول، والتساهل في السنن قد يؤدِّي إلى التسَاهل في الواجبات والأركان، وقد تتوالى الأخطاءُ التي قد تفسِد الحجَّ أحياناً، والخيرُ كلُّ الخير في تعلُّم هدي الرَسُول. ومن برِّ الحجّ التسليمُ للشارع، والانقياد لأوامر الله ورَسُوله، وحسن الاتباع فيما لم يُكشف عن معانيه ولو لم تُعلم الحكمة فيه، ها هو الفاروق عمر رضي الله عنه يقبِّل الحجرَالْأَسْوَد ويقول: (أما والله، إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنّي رأيت رَسُول الله استلمك ما استلمتك) فاستلمه.

3-**الأخلاق التي يتخلق بها الحاج خلال رحلة الْحَج**، سواء وهو محرم أو متحلل، فإن أعمال الْحَج لا تستغرق أكثر من ستة أيام، ولا تملأ الوقت كله، لكن الرحلة تستغرق قريبًا من شهر، ففي الإقامة، وفي المسجد، وفي الشارع، وفي المشاعر، وفي الحافلة، وفي الطائرة، وفي أي مكان، يجب أن يستحضر الحاج أنه في سفر الْحَج، وأن صفة البر قد تُسلب من حجه، فلا يكون مبرورًا إذا أساء الخُلق مع الحجاج أو مع سكان الحرمين.

وهذه الشروط الثلاثة مذكورة في قوله تعالى: (وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ)([[106]](#footnote-106))، فها هنا شرط الإخلاص في قوله: (لِلَّهِ)، وشرط الإتمام في قوله: (وَأَتِمُّواْ)، فقد يُؤتى الحاج من جهة الإخلاص أو من جهة الإتمام، أما الشرط الثالث ففي قوله تعالى: (ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي ٱلْحَجّ)([[107]](#footnote-107))، فذكر سبحانه هذه الثلاثة لأنها تهدد الحجاج أكثر من غيرها، خاصة هذا الأخير، وهو الجدال وما يتبعه.

4- **وهو أن يكون بمال حلال طيب،** فقد قال الْنَّبِيّ: (إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا) ([[108]](#footnote-108))فليعمد الحاج إلى أطيب مال عنده، فليحج به، وإذا أتم إجراءات التسجيل وسافر فليكن قصده وجه الله والدار الآخرة، وليكن متيقظًا منتبهًا أيام المناسك حتى لا يفوته ما لا ينجبر منها، وأثناء الرحلة كلها يكون حسن العشرة طيب الخلق، يألف ويؤلف، وإذا رجع حافظ على حجه وصانه، وثبت على توبته، إذا فعل هذا رجا أن يكون حجه مبرورًا. فمال الحجّ المبرور يجبُ أن يكون حلالاً طيباً، لأنَّ النفقةَ الحرام من موانع الإجابة، وفي الطبراني مرفوعاً: (إذا خرج الرجلُ حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السمَاْء: لبيك وسعديك، زادُك حلال، وراحلتك حلال، وحجُّك مبرور. وإذا خرجَ بالنفقة الخبيثة ووضع رجله في الغرز فنادى: لبيك، ناداه مناد من السمَاْء: لا لبيك ولا وسعديك، زادُك حرام، ونفقتُك حرام، وحجّك غير مبرور) ([[109]](#footnote-109)).

5-عدم ارتكاب المعاصي: والحج المبرور كما قال العلماء رحمهم الله: هو الحج الذي لا يخالطه إثم.  
قال الشيخ ابن باز رحمه الله: " الحج المبرور هو الذي لا يرتكب فيه صاحبه معصية لله. ([[110]](#footnote-110))

**الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ**

فإنَّ الْمَدِينَة الْمُنَوَّرَة مُنَوَّرَةٌ بِأَنْوَارِ سَاكِنِهَا عَلَيْهِ أَفْضَل الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمُ وهي طَيْبة الطيِّبة مهبطُ الوحي ومتنزَّلُ جبريلَ الأمين على الرَسُول الكريم، وهي مأرزُ الإيمان، وملتقى المهاجرين والأنصار، وموطن الذين تبوؤوا الدارَ والإيمان، وهي العاصمة الأولى للمسلمين، فيها عُقدت ألويةُ الجهاد في سبيل الله، فانطلقت كتائبُ الحق لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومنها شعَّ النور، فأشرقت الأرض بنور الهداية، وهي دارُ هجرة المصطفى، إليها هاجر، وفيها عاش آخر حياته، وبها مات، وفيها قُبر، ومنها يُبعث، المدينة هي محط موكب النبوة، وبها كان للإسلام قوة، منها سطعت شمس السُنّة، وفيها تمت المنة، وهي المدينة التي نصرت المختار، بسيوف الأنصار، بها حكم الشيخان، وولد السبطان، وعاش السعدان، وترعرع الزيدان، وأنشد الشاعران، كعب وحسّان. من المدينة خرج لبدر بجنوده، وزحف إلى أحد في حشوده، ومن المدينة بعث للملوك رسائله، وعلم الناس فضائله. هي بيت ضيافته، ودار خلافته، في كل مكان منها له ذكريات، وفي كل موضع له علامات.

ومِن فضائلِها:

1-أنَّ الإيمانَ يَأْرِزُ إليها، كما قال: ( إنَّ الإيمانَ لَيَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحرِها) ([[111]](#footnote-111))ومعنى ذلك أنَّ الإيمانَ يتَّجِه إليها ويكون فيها، والمسلمون يَقصِدونها؛ يدفعُهم إلى ذلك الإيمانُ ومَحبَّةُ الْنَّبِيّ العدنان و هذه البُقعةِ المباركةِ التي حرَّمها الله المنان.وفي حديث آخر قال رَسُول الله: ليس من بلدٍ إلا سيطؤهُ الدجال، إلا مَكَّة والمدينة. ليس له من نقابها نقب،إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج الله كل كافر ومنافق ) ([[112]](#footnote-112)).

2-أحب بقاع الارض الى الله بعد مكة المكرمة، فهذه المدينة المباركة شرَّفها الله وفضّلها، وجعلها خير البقاع بعد مكة، ويدل لتفضيل مكة على المدينة قولُ الرسول الكريم لمّا أخرجه الكفار منها واتَّجه إلى المدينة مهاجراً، قال مخاطباً مكة: ( والله إنَّكِ لَخيْرُ أرضِ الله، وأَحبُّ أرضِ الله إلى الله، ولولا أنِّي أُخرجتُ منكِ ما خرجتُ). ([[113]](#footnote-113)) وقال: (من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن يموت بها). ([[114]](#footnote-114)).وأنَّ أبا سعيد مولى المَهْريِّ جاء أبا سعيدٍ الخُدري لياليَ الحرَّة، فاستشارَه في الجَلاءِ من المدينة، وشكا إليه أسعارَها وكثرةَ عيالِه، وأخبرَه أن لا صبرَ له على جَهدِ المدينة ولأوائها، فقال له: ( وَيْحَكَ! لا آمرُكَ بذلك، إنِّي سمعتُ رسول الله يقول: لا يَصبِرُ أَحدٌ على لأوائها فيموت إلاَّ كنتُ له شفيعاً يوم القيامة، إذا كان مسلماً) ([[115]](#footnote-115)).قال النووي رحمه الله في "شرح مسلم": " قَالَ أَهْل اللُّغَة: ( اللَّأْوَاء ) بِالْمَدِّ: الشِّدَّة وَالْجُوع , وَأَمَّا الْجَهْد: فَهُوَ الْمَشَقَّة "

3- أنَّها لا يدخُلُها الطَّاعونُ ولا الدَّجَّالُ، قال:(على أنقابِ المدينة ملائكةٌ، لا يَدخُلُها الطَّاعونُ ولا الدَّجَّالُ) ([[116]](#footnote-116))

4- ومِمَّا اشتملت عليه الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ الْمَسْجِد النَّبَوِيّ وَهُوَ ثَانِي مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي الإْسْلاَمِ بَعْدَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ قَالَ: " لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَسُول وَمَسْجِدِ الأَقْصَى "([[117]](#footnote-117)) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُول اللَّهِ قَالَ:" صَلاَةٌ فِى مَسْجِدِى هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ " ([[118]](#footnote-118))فالفريضةُ بألف فريضة، والنَّافلةُ بألف نافلة. و شاع عند كثيرٍ من الناس أنَّ مَن قَدِمَ إلى المدينة فعليه أن يُصلِّي أربعين صلاةً في مسجد الرَسُول لحديثٍ في مسند الإمام أحمد عن أنس، عن الْنَّبِيّ أنَّه قال: ( مَن صلَّى في مسجدي أربعين صلاةً لا تفوتُه صلاةٌ كُتبت له براءةٌ من النار ونَجاةٌ من العذابِ، وبَرِئَ من النفاق)، وهو حديثٌ ضعيفٌ لا تقومُ به الحُجَّةُ بل كلُّ صلاةٍ فيه خيرٌ من ألفِ صلاة، دون تحديدٍ أو تقييدٍ بصلواتٍ معيَّنة.

5- في المسجد بُقعةٌ هي الرَّوْضَةُ الشَّرِيفَةُ تبلغ مساحتها نحو 330م2 وتشمل على المحراب والمنبر وَصَفها رَسُول الله بأنَّها رَوضَةٌ من رياض الجَنَّةِ: ( ما بين بَيتِي ومِنبَري رَوضةٌ من رياض الجَنَّة) ([[119]](#footnote-119)) وقوله بيتي وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره قال النووي: (ذكروا في معناه قولين أحدهما أن ذلك الموضع بعينه ينقل إلى الجنة والثاني أن العبادة فيه تؤدى إلى الجنة) وقال: " منبري هذا على ترعة من ترع الجنة ( اي على باب من ابواب الجنة. وذلك يكون بأداء النَّوافِلِ فيها، و ذِكر الله وقراءة القرآن وهذه الروضة هي موضع صلاة الْنَّبِيّ واذا استقبلت القبلة في هذا الموضع تكون حجرة عائشة التي تحتوي على القبور الثلاثة على شمالك ويكون محراب ومنبر الرَسُول على يمينك. و المحراب هو مقام الإمام في المسجد، وقد قتل عمر في محراب رَسُول الله شهيداً، والمنبر هو الذي بركت فيه ناقة الْنَّبِيّ القصواء ومن أبرز الأعمدة عمود السيدة عائشة وتقع في وسط الروضة الشريفة، وكان أفاضل الصحابة والتابعين يفضلون الجلوس عندها، وعمود الوفود وهو ملاصق لشباك الحجرة الشريفة، وعمود "التوبة" وسمي بذلك لأن الصحابي الجليل "أبا لبابة الأنصاري" ربط نفسه فيه؛ لذنب أذنبه، حتى تاب الله عليه وأُطلق، وعمود "المُخَلَّقة" وهو ملاصق لمحراب الْنَّبِيّ وسمي بذلك لأن الْنَّبِيّ رأى عليها نخامة فساءه ذلك فقام وأزالها وطيب مكانها أما وعمود "السرير" وسبب تسميته لأن الْنَّبِيّ كان إذا اعتكف في المسجد، وضع له سرير عنده، وعمود "المحرس" وكان بعض الصحابة يجلس عنده لحراسة الْنَّبِيّ وعمود التهجد وهو الذي كان مكان تهجده من الليل.كلما طافت عينك على رباعها، وهام قلبك في بقاعها، ناداك منادي الذكريات، يقول للأحياء والأموات: هنا محمد سجد، هنا محمد قعد، هنا محمد رقد، جلس في هذا المكان.

6- أَنَّ زِيَارَةَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرُبَاتِ وَأَرْجَى الطَّاعَاتِ، وَالسَّبِيل إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ. وأي مؤمن صادق الإيمان، وأي مسلم صحيح الإسلام لا يشعر بالشرف والفخار عندما يقف أمام نبيه ورَسُوله وحبيبه وشفيعه وقائده ورائده فيسلم عليه وعلى صاحبيه سلاما ملؤه الإجلال والإكبار، والتعظيم والوقار؟ وأي مؤمن كامل الإيمان، وأي مسلم حسن الإسلام، لا يحن شوقا لرؤية حجرة ضمت خير مولود، وسيد الوجود.

أَنْ يُتْبِعَ زِيَارَتَهُ بِزِيَارَةِ صَاحِبَيْهِ شَيْخَيِ الصَّحَابَةِ، أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَقَبْرُهُ إِلَى الْيَمِينِ قَدْرَ ذِرَاعٍ، وَعُمَرَ يَلِي قَبْرَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى الْيَمِينِ، زيارة دون تمسح بِحَائِطِ قَبْرِ الْنَّبِيّ وَلاَ تَقْبِيلُهُ ومن ثم زيارة الْبَقِيعِ وَفِي الْبَقِيعِ قُبُورُ أَجِلَّةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَتُسْتَحَبُّ زِيَارَةُ شُهَدَاءِ أُحُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْبَاقِي مِنَ الأْنْصَارِ

7- ومِمَّا اشتملت عليه الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ مسجدُ قُباء، فهو ثاني المسجدَين اللَّذَين لهما فضلٌ وشأنٌ في هذه المدينة وقد أُسِّسَا على التقوى من أوَّلِ يَوْم، وقد جاء عن الْنَّبِيّ مِن فعلِه وقولِه ما يدلُّ على فضلِ الصلاة في مسجدِ قباء.أمَّا فعلُه فعَن عبد الله بن عمر قال: (كَانَ النَّبِىُّ يَأْتِى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا فيُصلِّي فيه ركعتين) ([[120]](#footnote-120))وأمَّا قولُه فقد ثبت انه قال (مَن تطهَّرَ في بيتِه ثمَّ أتى مسجدَ قُباء فصلَّى فيه صلاةً كان له أجر عُمرة) ([[121]](#footnote-121)).والصلاة تشمَلُ الفرضَ والنَّفلَ.

8- ومِمَّا اشتملت عليه الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ مسجد القبلتين: وهو المكان الذي نزل فيه التشريع الإلهي بتغيير القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام. وكان تغير القبلة في مسجد بني سالم سبباً لتغير اسمه الى مسجد القبلتين، وذلك في صلاة الظهر، وقد صلى الْنَّبِيّ ركعتين منها الى جهة المقدس فلما نزلت آية تحويل القبلة استدار مع المسلمين تجاه الْكَعْبَة وصلى الركعتين الباقيتين الى المسجد الحرام.وكانت صلاة العصر من هذا اليَوْم أول صلاة كاملة صلاها تجاه الْكَعْبَة المشرفة.

9- ومِمَّا اشتملت عليه الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ جبل أحد: جاء في فضل جبل أحد حديث مشهور عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه: ( هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ) ([[122]](#footnote-122)). وعند جبل أُحُد دارت [موقعة أحد](http://www.islamstory.com/%D8%BA%D8%B2%D9%88%D8%A9_%D8%A3%D8%AD%D8%AF) الشهيرة في سنة 3 هجرية، واستُشْهِدَ فيها سبعون من الصحابة الكرام، ودُفنوا جميعًا في أرض الموقعة. وَقَدْ زَارَهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: (هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا ). قال شيخ الإسلام رحمه الله: " ويستحب أيضا زيارة قبور أهل البقيع وشهداء أحد للدعاء لهم والاستغفار لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصد ذلك مع أن هذا مشروع لجميع موتى المسلمين([[123]](#footnote-123)) "

10- ومِمَّا اشتملت عليه الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ مقبرة البقيع تَقَعُ فِي الْجِهَةِ الشَّرقِيَّةِ لِلْمَسْجِدِ النَّبَوِّيِّ الشَّرِيْف، عَلَى يَسَارِ مُسْتَقْبِلِ القِبْلَةِ فِيْه، وَفِيْهَا دُفِنَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عُثْمَانُ رضي الله عنه وَأُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ، وَكَثِيْرٌ مِنْ آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالأَئِمَةِ وَالصَّالِحِينَ رضي الله عنهم.وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ مِنْ زِيَارَةِ البَقِيْعِ وَيَدعٌو اللهَ لأَهْلِهِ بِالْمَغْفِرَة. لِذَلِكَ يُسَنُّ لَكَ أَنْ تَغْتَنِمَ فُرصَةَ وُجُودِكَ بِالْمَدِيْنَةِ لِزِيَارَتِهِم، اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم. وَقُلْ إِذَا زُرتَهُمْ: ( السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِين، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِين، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلاَحِقُون ) ([[124]](#footnote-124)).

**صفة زيارة مسجد الرَسُول**

يسن لك أن تذهب إلى المدينة في أي وقت بنيّة زيارة المسجد النبوي والصلاة فيه لأن الصلاة فيه كما يقول الْنَّبِيّ: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)([[125]](#footnote-125)) بادر بعد دخولك بصلاة تحية المسجد وإن كانت في الروضة الشريفة فحسن لقول الْنَّبِيّ "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ". وإلا ففي أي مكان من المسجد ثم اذهب إلى قبر الْنَّبِيّ وقف أمامه مستقبلاً له ثم قل بأدب وخفض صوت: " السلام عليك أيها الْنَّبِيّ ورحمة الله وبركاته لما ورد من حديث "ما من أحدٍ يُسلم عليَّ إلا رَدَّ الله عليَّ روحي حتى أرُدَّ عليه السلام" وقل: "اللهم صل وسلم على رَسُول الله، وقل: " اللهم آَت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته. اللهم أجزه عن أمته أفضل الجزاء " فأنت الآن تقف أمام محمد، وما أحسن الاسم والمسمَّى،وهو الْنَّبِيّ العظيم في سورة عمّ، إذا ذكرته هلت الدموع السواكب، وإذا تذكرته أقبلت الذكريات من كل جانب. المتعبد في غار حراء، صاحب الشريعة الغراء، والملة السمحاء، والحنيفية البيضاء، وصاحب الشفاعة والإسراء، من له المقام المحمود، واللواء المعقود، والحوض المورود، هذا هو النور المبارك يا من أبصر، هذا هو الحجة القائمة يامن أدبر، هذا الذي أنذر وأعذر، وبشر وحذر، وسهل ويسر، أنه الحبيب الأريب النجيب عليه أزكى صلاة وأتم تسليم وترحيب.

ثم تتحول قليلاً إلى يمينك لتقف أمام قبر أبي بكر  فتسلم عليه وتدعو له بالمغفرة والرحمة والرضى. ثم تتحول قليلاً إلى يمينك لتقف أمام قبر عمر  فتسلم عليه وتدعو له بالمغفرة والرحمة والرضى. ولا يجوز لأحد أن يتمسح بحديد الحجرة النبوية أو يُقَبَّلها ولا يجوز لأحد أن يسأل الرَسُول قضاء حاجة، أو تفريج كربة، أو شفاء مريض، لأن ذلك كله لا يطلب إلا من الله تعالى، فاذا سألت فاسأل الله واذ استعنت فاستعن بالله.و يسن لك أن تذهب إلى مسجد قباء فتزوره وتصلي فيه لفعل الْنَّبِيّ وترغيبه فيه. ويسن لك أن تزور مقبرة البقيع وفيها قبر عثمان  وعشرة آلاف من الصحابة الكرام، وتزور شهداء أحد ومنهم حمزة  تسلم عليهم وتدعو لهم؛ لأن الْنَّبِيّ  كان يزورهم ويدعو لهم، وعلّم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا: (  السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلاَحِقُونَ أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ) ([[126]](#footnote-126)) واما غير ذلك من الأماكن فليس من السنة زيارتها وانما تكون تجوال وسياحة كزيارة المساجد السبعة أو زيارة مسجد القبلتين أو زيارة مطبعة القرآن الكريم في المدينةالْمُنَوَّرَة.

**أدعية عامة**

اللَّهُمَّ لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الْخَيْر كله، وإليك يرجع الأمر علانيته وسره، أَهْل الحمد والثناء أَنْتَ، لا إله إلا أَنْتَ سبحانك إنك عَلَى كُلّ شَيْء قدير.

اللَّهُمَّ اغفر لنا جَمِيع ما سلف منا من الذُّنُوب، واعصمنا فيما بقي من أعمارنا، ووفقنا لعمل صالح ترضي به عنا

اللَّهُمَّ يا سامَعَ كُلّ صوت، ويا بارئ النُّفُوس بعد الموت، يا من لاتشتبه عَلَيْهِ الأصوات، يا عَظِيم الشأن، يا واضح البرهان، يا من هُوَ كُلّ يوم فِي شأن، اغفر لنا ذنوبنا إنك أَنْتَ الغفور الرحيم.

اللَّهُمَّ يا عَظِيم العفو، يا واسع المغفرة، يا قريب الرحمة، يا ذا الجلال والإكرام، هب لنا العافية فِي الدُّنْيَا والآخرة

اللَّهُمَّ يا حي يا قيوم فرغنا لما خلقتنا لَهُ، ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به، وَاجْعَلْنَا ممن يؤمن بلقائك، ويرضي بقضائك، ويقنع بعطائك، ويخشاك حق خشيتك.

اللَّهُمَّ اجعل رزقنا رغداً، ولا تشمت بنا أحداً.

اللَّهُمَّ رغبنا فيما يبقي، وزهدنا فيما يفني، وهب لنا اليقين الَّذِي لا تسكن النُّفُوس إلا إليه، ولا يعول فِي الدين إلا عليه.

اللَّهُمَّ إنَا نسألك بعزك الَّذِي لا يرام وملكك الَّذِي لا يضام وبنورك الَّذِي ملأ أركَانَ عرشك أن تكفينا شر ما أهمنا وما لا نهتم به وأن تعيذنا من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

اللَّهُمَّ يا عليم يا حليم يا قوي يا عزيز ياذَا المنِّ والعطا والعز والكبرياء يا من تعنوا لَهُ الوجوه وتخشع لَهُ الأصوات.

وفقنا لصالح الأعمال وأكفنا بحلالك عن حرامك وبِفَضْلِكَ عمن سواك إنك عَلَى كُلّ شَيْء قدير.

اللَّهُمَّ إنَا نسألك رحمة من عندك تهدي بِهَا قلوبنا، وتجمع بِهَا شملنا، وتلَمَّ بِهَا شعثنا، وترفع بِهَا شاهدنا، وتحفظ بِهَا غائبنا، وتزكي بِهَا أعمالنا، وتلهمنا بِهَا رشدنا، وتعصمنا بِهَا من كُل سوء يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ ارزقنا من فضلك، واكفنا شر خلقك، واحفظ عَلَيْنَا ديننا وصحة أبداننا.

اللَّهُمَّ يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين، ومقيل عثرات العاثرين،

نسألك أن تلحقنا بعبادك الصالحين الَّذِي أنعمت عَلَيْهمْ من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ يا عَالمَ الخفيات، ويا رفيع الدرجات، يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أَنْتَ إليك المصير.

نسألك أن تذيقنا برد عفوك، وحلاوة رحمتك، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وأرأف الرائفين وأكرم الأكرمين.

اللَّهُمَّ اعتقنا من رق الذُّنُوب، وخلصنا من أشر النُّفُوس، وأذهب عنا وحشة الإساءة، وطهرنا من دنس الذُّنُوب، وباعد بيننا وبين الخطايا وأجرنا من الشيطان الرجيم.

اللَّهُمَّ طيبنا للقائك، وأهلنا لولائك وأدخلنا مَعَ المرحومين من أوليائك، وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين.

اللَّهُمَّ أعنا عَلَى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وتلاوة كتابك، وَاجْعَلْنَا مِنْ حزبك المفلحين، وأيدنا بجندك المنصورين، وارزقنا مرافقة الَّذِينَ أنعمت عَلَيْهمْ من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

اللَّهُمَّ يا فالق الحب والنوي، يا منشِيءَ الأجساد بعد البلي يا مؤوِيَ المنقطعين إليه، يا كافِي المتوكلين عَلَيْهِ، انقطع الرجَاءَ إلا منك، نسألك أن تمطر محل قلوبنا من سحائب برك وإحسانك وأن توفقنا لموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك إنك جواد كريم رؤوف غفور رحيم.

اللَّهُمَّ إنَا نسألك قلباً سليماً، ولسانَاً صادقاً، وعملاً متقبلاً، ونسألك بركة الحياة وخَيْر الحياة، ونعوذ بك من شر الحياة وشر الوفاة.

اللَّهُمَّ إنَا نسألك باسمك الأعظم الأغر الأجل الأكرم الَّذِي إِذَا دعيت به أجبت وإِذَا سئلت به أعطيت أن تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا.ونسألك بوجهك الكريم أكرم الوجوه، يا من عنت لَهُ الوجوه،وخضعت لَهُ الرقاب، وخشعت لَهُ الأصوات، ياذَا الجلال والإكرام.

يا حي يا قيوم، يا مالك الملك، يا من هُوَ عَلَى كُلّ شَيْء قدير، وبكل شَيْء عليم، لا إله إلا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ نستغيث، ومن عذابك نستجير.

اللَّهُمَّ اجعلنا نخشاك حتي كأننا نراك، واسعدنا بتقواك، ولا تشقنا بمعصيتك.

اللَّهُمَّ إنك تسمَعَ كلامنا، وتري مكاننا، وتعلَمُ سرنا وعلانيتنا لا يخفِي عَلَيْكَ شَيء من أمرنا نَحْنُ البؤساء الفقراء إليك، المستغيثون المستجيرون الوجلون المشفقون المعترفون بذنوبنا.

نسألك مسألة المسكين، ونبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وندعوك دعاء الخائف الضرير.

اللَّهُمَّ يا من خضعت لَهُ رقابنا، وفاضت لَهُ عباراتنا، وذلت لَهُ أجسامنا، ورغمت لَهُ أنوفنا لا تجعلنا بدعائك أشقياءا، وكن بنا رؤوفاً يا خَيْر المسؤلين.

اللَّهُمَّ إنَا نسألك نفساً مطمئنة، تؤمن بلقائك وترضي بقضائك، وتقنع بعطائك، يا أرأف الرائفين، وأرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ إنَا نسألك التَّوْفِيق لما تحبه من الأعمال، ونسألك صدق التوكل عَلَيْكَ، حسن الظن بك يا رب العالمين.

اللَّهُمَّ اجعلنا من عبادك المخبتين، الغرِّ المحجَّلين الوفد المتقبلين يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ إنَا نسألك حياة طيبة، ونفساً تقية، وعيشة نقية، وميتة سوية، ومرداً غَيْرَ مخزٍ ولا فاضح.

اللَّهُمَّ اجعلنا من أَهْل الصلاح والنجاح والفلاح، ومن المؤيدين بنصرك وتأييدك ورضاك يا رب العالمين.

" اللَّهُمَّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزمن تشاء وتذل من تشاء بيدك الْخَيْر إنك عَلَى كُلّ شَيء قدير".

يا ودود ياذَا العرش المجيد يا مبديء يا معيد يا فعال لما تريد نسألك بنور وجهك الَّذِي ملأ أركَانَ عرشك وبقدرتك التي قدرت بِهَا عَلَى جَمِيع خلقك وبِرَحْمَتِكَ التي وسعت كُلّ شَيْء لا إله إلا أَنْتَ أن تغفر ذنوبنا وسيئاتنا وأن تبدلها لنا بحسنات إنك جواد كريم رؤوف رحيم.

اللَّهُمَّ افتح لدعائنا باب القبول والإجابة وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَجَمِيع المُسْلِمِيْنَ بِرَحْمَتِكَ يا أرحم الراحمين.

وصلي الله عَلَى مُحَمَّد وآله وصحبه أجمعين.

اللَّهُمَّ عافنا في أبداننا وفي أسماعنا وفي أبصارنا اللَّهُمَّ أَنَا نعوذ بك من الفقر والكفر، اللَّهُمَّ أَنَا نعوذ بك من عذاب القبر لا إله إِلا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ أَنَا نعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمَعَ.

اللَّهُمَّ أَنَا نعوذ بك من زَوَال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك،

اللَّهُمَّ أغننا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وحملنا بالعافية.

اللَّهُمَّ أَنَا نسألك صحة في إيمان وإيمانَا في حسن خلق ونجاحًا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانَا.

## اللهمّ: إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي. اللهم استر عوراتي، وآَمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي.

اللَّهُمَّ: عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري. لا إله إلا أنت. اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر، لا إله إلا أنت. اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزَن، وأعوذ بك من العجز والكسل، ومن البخل والجبن، وأعوذ بك من غلبة الدَّيْن، وقهر الرجال. اللهم اجعل أول هذا اليَوْم صلاحاً وأوسطه فلاحاً، وآخره نجاحاً، وأسالك خيري الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

**من كُتبِ المؤلف**

|  |  |
| --- | --- |
| الكتاب | ملحوظة |
| الاختلاف الفقهي وأثره على وحدة الأمة الاسلامية | الْمَاجِسْتِيرِ |
| مفهوم العدالةالاجتماعية عند بعض المفكرين المسلمين | الدُّكْتُورَاة |
| مفهوم العدالة في النظام الاجتماعي في الاسلام | 200/صفحة |
| مفهوم العدالة في النظام الاقتصادي في الاسلام | 200/صفحة |
| مفهوم العدالة في نظام الحكم في الاسلام. | 200/صفحة |
| مفهوم العدالة في نظام العقوبات في الاسلام. | 200/صفحة |
| السحر والشعوذة في ضوء الكتاب والسنة. | دار العلوم |
| الطريق الى تحرير القدس. (دار العلوم) | 200/صفحة |
| خطبة الوداع فوائد وفرائد. | 150/صفحة |
| التبيان في روض البيان | 150/صفحة |
| ليلة القدر نفحات ولفحات. | 100/صفحة |
| وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ. ( طرابلس ) | 100/صفحة |
| لمسات البيان من روض القرآن ( جزآن ) | 1000/صفحة |
| الأَخْبَارُ النَبَوِيَّةُ الْفَاصِلَةُ في الأَحْدَاثِ الْعَالمَيَّةِ المقْبِلَةِ | 100/ صفحة |
| الأقصى بين العدوان المبين والخذلان المهين | 60/صفحة |
| العَلمانية شجرةٌ خبيثةٌ | 60/صفحة |
| التأصيل الشرعيُّ لحق العودة والتعويض | 60/صفحة |
| الخلاصة في مناسك الحج والعمرة والزيارة | 40/صفحة |

**فهرس المحتويات**

|  |
| --- |
| الموضوع |
| المقدمة |
| أنواع الْحَج |
| صِفَةُ الْعُمْرَة |
| صفة الْحَج |
| فريضة الْحَج بين التيسير والتعسير |
| الْكَعْبَة المشرفة |
| رُكْن الْحَجَرالْأَسْوَد |
| مقام إبراهيم |
| مَاْء زَمْزَم |
| غار حراء وغار ثور |
| يَوْم عَرَفَة |
| الْحَج المبرور |
| الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ |
| صفة زيارة مسجد الرَسُول |
| أدعية عامة |

1. **( ) رَوَاهُ أبو دود.**  [↑](#footnote-ref-1)
2. **( ) أَخرَجَه مُسْلِم فى كِتَاب الوصية، بَاب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (3/1631).** [↑](#footnote-ref-2)
3. **- اليَوْم الثامن من ذي الحجة هو المسمَّى بـ " يَوْم التروية " , واليَوْم التاسع: " يَوْم عرفة " , واليَوْم العاشر: " يَوْم الحجِّ الأكبر " , واليَوْم الحادي عشر , والثاني عشر , والثالث عشر تسمَّى بـ: " أيام مِنَى " وهي أيام التشريق.** [↑](#footnote-ref-3)
4. **- أخرجه مسلم ( 3047) في كتاب الْحَج , باب: حَجَّةِ الْنَّبِيّ.** [↑](#footnote-ref-4)
5. **- أخرجه مسلم (3009) في كتاب الْحَج , باب: بَيَانِ أَنَّ الْقَارِنَ لاَ يَتَحَلَّلُ إِلاَّ فِي وَقْتِ تَحَلُّلِ الْحَاجِّ الْمُفْرِدِ.** [↑](#footnote-ref-5)
6. **- رواه مسلم(2/978).** [↑](#footnote-ref-6)
7. **- أخرجه الإمام أحمد.** [↑](#footnote-ref-7)
8. **- الجحفة، وهو ميقات أهل الشام، وهي قرية خراب تلي رابغ، والناس اليوم يحرمون من رابغ، ومن أحرم من رابغ فقد أحرم من الميقات؛ لأن رابغ قبلها بيسير. ولا ينوي الدخول في النسك إلا إذا حاذى الميقات أو دنا منه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم إلا من الميقات.**  [↑](#footnote-ref-8)
9. **- سنن أبى داود(1894 ) والحاكم ( 1 / 455 ) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو حديث حسن.** [↑](#footnote-ref-9)
10. **- البقرة: 158-159**. [↑](#footnote-ref-10)
11. **- مسند أحمد (16546) صحيح**. [↑](#footnote-ref-11)
12. **- سنن الترمذي (3934 ) وصحيح الجامع (3274) صحيح لغيره**. [↑](#footnote-ref-12)
13. **- وَيُسَمَّى التَّحَلُّل الأْصْغَرَ،وَيَحْصُل بِالْحَلْقِ عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ، وَبِرَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ وَحْدَهُ عِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنَابِلَةِ، وَبِفِعْل اثْنَيْنِ مِنْ ثَلاَثَةٍ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ، وَهِيَ الرَّمْيُ، وَالْحَلْقُ، وَالطَّوَافُ، أَيْ طَوَافُ الزِّيَارَةِ الْمَسْبُوقُ بِالسَّعْيِ، وَإِلاَّ فَلاَ يَحِل حَتَّى يَسْعَى بَعْدَ طَوَافِ الزِّيَارَةِ ( الافاضة ).** [↑](#footnote-ref-13)
14. **- أما المرأة الحائض إذا خافت فوات الرفقة أو مواعيد السفر بانتظار الطهر، فإنها تطوف طواف الافاضة وهي حائض بعد أن تتحفظ وتغتسل غسل نظافة وعليها بدنة عند أبي حنيفة، وشاة عند أحمد، ولا شيء عليها عند ابن تيمية. والأخذ بهذا الرأي فيه توسعة وإزالة حرج في الظروف الحالية.**  [↑](#footnote-ref-14)
15. **- البقرة: 203** [↑](#footnote-ref-15)
16. **- البخارى (1755 ) ومسلم (3284 )** [↑](#footnote-ref-16)
17. **- هذا المبحث من خطبي المنبرية وهو خلاصة مستقاة من كتاب ( افعل ولا حرج ) للدكتور سلمان بن فهد العودة.** [↑](#footnote-ref-17)
18. **- رواه البخاري (39) ومسلم (2816).** [↑](#footnote-ref-18)
19. **- صحيح البخاري (83)، وصحيح مسلم (1306).** [↑](#footnote-ref-19)
20. **- سنن الترمذي (900 ) و قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وهو كما قال. قَالَ قَوْلُهُ « تَفَثَهُ ».يَعْنِى نُسُكَهُ. قَوْلُهُ « مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ ». إِذَا كَانَ مِنْ رَمْلٍ يُقَالُ لَهُ حَبْلٌ وَإِذَا كَانَ مِنْ حِجَارَةٍ يُقَالُ لَهُ جَبَلٌ.** [↑](#footnote-ref-20)
21. **- شرح النووي على صحيح مسلم (8/193).** [↑](#footnote-ref-21)
22. **- ينظر: شرح مسلم للنووي (8/147)، ومجموع الفتاوى (23/171)، (26/123)، والاختيارات للبعلي (ص:105)، وحاشية ابن القيم على سنن أبي داود (1/66)، والفروع (3/371)، وعمدة القاري (1/147)، وفتح الباري (3/505)، والشرح الممتع (7/300).** [↑](#footnote-ref-22)
23. **- ينظر: الفتاوى الكبرى (3/95)، ومجموع الفتاوى (26 /176)، وإعلام الموقعين (3/20).** [↑](#footnote-ref-23)
24. **- المبسوط (4/67).** [↑](#footnote-ref-24)
25. **- أخرجه ابن ماجه (3932)، وفيه نصر بن محمد بن سليمان ضُعّف، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.** [↑](#footnote-ref-25)
26. **- أخرجه الترمذي (1395)، والنسائي (3987).** [↑](#footnote-ref-26)
27. **- ينظر: الموطأ (921)، وبدائع الصنائع (3/122)، والمحلى (7/176)، والمجموع (8/180)، وبداية المجتهد (2/145)، والتاج والإكليل مع مواهب الجليل (3/133)، وأضواء البيان (5/299)، ومجموع فتاوى ومقالات متنوعة (17/368).** [↑](#footnote-ref-27)
28. **- صحيح البخاري (1723).** [↑](#footnote-ref-28)
29. **- ينظر: بداية المجتهد (1/258)، وبدائع الصنائع (2/137-138)، والمغني (5/328)، والمجموع (8/269) مع حاشية المطيعي، وفتح الباري (3/580)، والإنصاف (4/46)، ومجموعة رسائل الشيخ عبدالله آل محمود (1/22).** [↑](#footnote-ref-29)
30. **- أخرجه مالك (815)، وأحمد (23826)، وأبو داود (1975)، والترمذي (955)، وابن ماجه (3037)، والنسائي (3069).** [↑](#footnote-ref-30)
31. **- رواه سعيد بن منصور في سننه** [↑](#footnote-ref-31)
32. **- فتح الباري (3/579).** [↑](#footnote-ref-32)
33. **- أخرجه البخاري (1745)، ومسلم (1315).** [↑](#footnote-ref-33)
34. **- تقدم تخريجه** [↑](#footnote-ref-34)
35. **- التمهيد (17/263).** [↑](#footnote-ref-35)
36. **- آل عمران: 96** [↑](#footnote-ref-36)
37. **- رَواهُ البُخَارِي و مُسْلِم** [↑](#footnote-ref-37)
38. **- البقرة: 127** [↑](#footnote-ref-38)
39. **- رواه البخاري 1584 ومسلم 1333.** [↑](#footnote-ref-39)
40. **- رواها ابن أبي شيبة في " المصنف " ( 3 /236).** [↑](#footnote-ref-40)
41. **- شفاء الغرام – تقى الدين الفاسى 369/1.** [↑](#footnote-ref-41)
42. **- رواه أبو داود (1899) وابن ماجه (2962) والبيهقي (5/93). و صححه الشيخ الألباني في" السلسلة الصحيحة "( 2138 ).** [↑](#footnote-ref-42)
43. **- " مجموع الفتاوى " ( 26 / 142، 143 ).**  [↑](#footnote-ref-43)
44. **- التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، محمد طاهر الكردي المكي (3/256).** [↑](#footnote-ref-44)
45. **- الشرح الممتع 7/283** [↑](#footnote-ref-45)
46. **- مناسك الحج والعمرة ص 22** [↑](#footnote-ref-46)
47. **- صحيح الجامع رقم 4751.** [↑](#footnote-ref-47)
48. **- رواه أحمد عن ابن عمر وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 2194** [↑](#footnote-ref-48)
49. **- ذهب كثير من العلماء إلى العمل بهذا الحديث الضعيف، واستحباب الدعاء بما جاء فيه، تساهلا في أبواب الأدعية والأذكار بالعمل فيها بالمراسيل، إذا لم تكن منكرة أو مكذوبة. ولعل أول من نص على استحبابه الإمام الشافعي في "الأم" (2/184) حيث يقول بعد أن روى الحديث عن ابن جريج في ( باب القول عند رؤية البيت) فأستحب للرجل إذا رأى البيت أن يقول ما حكيت، وما قال مِن حَسَنٍ أجزأه إن شاء الله تعالى " انتهى.وقال ابن عبد البر في "الكافي في فقه أهل المدينة" (ص/365) فإذا رأى البيت قال ( وذكر الحديث ). وليس هذا القول من سنن الحج، ولا من أمره، ولم يعرفه مالك فيما ذكر عنه بعض أصحابه، وقد روي ذلك عن جماعة من سلف أهل المدينة " انتهى.ومثله ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية – كما في "مجموع الفتاوى" (26/120) وقد ذكر ابن جرير أن النبي كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال: ( وذكر الحديث ) فمن رأى البيت قبل دخول المسجد فعل ذلك، وقد استحب ذلك من استحبه عند رؤية البيت، ولو كان بعد دخول المسجد " انتهى. فإذا قال المسلم هذا الدعاء أو غيره، فلا حرج عليه إن شاء الله، لكن عليه أن لا يعتقد ثبوت ذلك عن النبي.**  [↑](#footnote-ref-49)
50. **- قال المنذري في "الترغيب والترهيب" (3/29) رواه البيهقي في شعب الإيمان بإسناد حسن اهـ. وذكره الألباني في الضعيفة برقم ( 256).**  [↑](#footnote-ref-50)
51. **- الكعبة المشرفة سرة الأرض ووسط الدنيا – د/ أحمد السيد دراج ص226-227** [↑](#footnote-ref-51)
52. **- رواه الترمذي ( 877 ) والنسائي ( 2935 ) والحديث: صححه الترمذي.وأنظر: حديث رقم: 6756 في صحيح الجامع** [↑](#footnote-ref-52)
53. **-.رواه الترمذي ( 877 ) وأحمد ( 2792 )، وصححه ابن خزيمة ( 4 / 219 )، وقوَّاه الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " ( 3 / 462). وأنظر: حديث رقم: 6756 في صحيح الجامع** [↑](#footnote-ref-53)
54. **- رواه الترمذي ( 961 ) وابن ماجه ( 2944 ). والحديث: حسَّنه الترمذي، وقواه الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " ( 3 / 462 ).** [↑](#footnote-ref-54)
55. **- رواه الترمذي ( 959 ). والحديث: حسنه الترمذي وصححه الحاكم ( 1 / 664 ) ووافقه الذهبي.** [↑](#footnote-ref-55)
56. **- رواه أحمد في مسنده عن ابن عمر** [↑](#footnote-ref-56)
57. **- رواه البيهقي في الكبرى 9496.**  [↑](#footnote-ref-57)
58. **- السنن الكبرى للبيهقي 5/75.** [↑](#footnote-ref-58)
59. **- رواه مسلم برقم 1218** [↑](#footnote-ref-59)
60. **-   رواه البخاري ( 1520 ) ومسلم ( 1720).**  [↑](#footnote-ref-60)
61. **- سير أعلام النبلاء 4/43.** [↑](#footnote-ref-61)
62. **- رواه مسلم ( 1268).** [↑](#footnote-ref-62)
63. **- رواه مسلم ( 1275).**  [↑](#footnote-ref-63)
64. **- رواه البخاري ( 4987).**  [↑](#footnote-ref-64)
65. **- صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، ص ( 1275).** [↑](#footnote-ref-65)
66. **- رواه البخاري (1632).**  [↑](#footnote-ref-66)
67. **- وروى نحوه البيهقي في "السنن الكبرى" (5/79) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.** [↑](#footnote-ref-67)
68. **- صححه الحافظ ابن حجر في " التلخيص الحبير " (2/247).** [↑](#footnote-ref-68)
69. **- وقد نص على استحباب هذا الذكر كثير من الفقهاء والعلماء.انظر: "الأم" للشافعي (8/163)، "المجموع" للنووي (8/49)، "المغني" لابن قدامة (3/183)، "فتح القدير" لابن الهمام (2/448).** [↑](#footnote-ref-69)
70. **- آل عمران: 97** [↑](#footnote-ref-70)
71. **- البقرة: 125** [↑](#footnote-ref-71)
72. **-  رواه الترمذي ( 804) وأحمد.**  [↑](#footnote-ref-72)
73. **- السنن الكبرى للبيهقي (5/ 122، رقم 9229). والحديث حسن صحيح ( صحيح الترغيب 1147)**  [↑](#footnote-ref-73)
74. **-  صحيح البخاري 3113.** [↑](#footnote-ref-74)
75. **- تفسير ابن كثير - الجزء الأول - صفحة 179** [↑](#footnote-ref-75)
76. **- شعب الإيمان (6/ 32)، (3834) وهذا لفظه، ونحوه الترمذي (963). انظر السلسلة (883).**  [↑](#footnote-ref-76)
77. **- زاد المعاد في هدي خير العباد (4/ 361).** [↑](#footnote-ref-77)
78. **- عن ابن عمرو. (5502) في صحيح الجامع.** [↑](#footnote-ref-78)
79. **- المعجم الكبير للطبراني (11/ 98) (11167) عن ابن عباس. والصحيحة (1056).**  [↑](#footnote-ref-79)
80. **- رواه مسلم في صحيحه (2473).** [↑](#footnote-ref-80)
81. **- النهاية لابن الأثير (3/125).**  [↑](#footnote-ref-81)
82. ### - كنز العمال (14/54).

    [↑](#footnote-ref-82)
83. ### - في سنن الدارقطني عن عكرمة.

    [↑](#footnote-ref-83)
84. ### - انظر: أخبار مكة للازرقي 2/52، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير:3/ 283،بالحسن وقال الشيخ الألباني: (موضوع) انظر حديث رقم (2513).

    [↑](#footnote-ref-84)
85. **- أخرجه ابن ماجه في المناسك (1017) والحاكم (1/472) وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح ورجاله موثقون.** [↑](#footnote-ref-85)
86. **- أخرجه البخاري في ( التاريخ ) والترمذي وحسنه من حديث عائشة رضي الله عنها وهو مخرج في ( الأحاديث الصحيحة ) ( 883 ).** [↑](#footnote-ref-86)
87. **- فتح الباري (12/355).** [↑](#footnote-ref-87)
88. **-التوبة: 40** [↑](#footnote-ref-88)
89. **- المائدة:3** [↑](#footnote-ref-89)
90. **- أخرجه مسلم في: الحج، باب: فضل الحج والعمرة (1348).** [↑](#footnote-ref-90)
91. **- مسند الإمام أحمد بسند صحيح مجوَّد عن عبد الله بن عمرو وصححه الألباني.**  [↑](#footnote-ref-91)
92. **- رواه مسلم.** [↑](#footnote-ref-92)
93. **-** الأعراف:172-173 [↑](#footnote-ref-93)
94. - رواه أحمد وصححه الألباني [↑](#footnote-ref-94)
95. **- البروج:3** [↑](#footnote-ref-95)
96. **- القصص:68** [↑](#footnote-ref-96)
97. **- رواه أحمد وأبو داود بسند صحيح.** [↑](#footnote-ref-97)
98. **- سبق تخريجه** [↑](#footnote-ref-98)
99. **- صحيح البخارى برقم (1773 ) ومسلم برقم (3355 )**  [↑](#footnote-ref-99)
100. **- أخرجه البخاري في الحج، باب: قول الله تعالى: (ولا فسوق ولا جدال في الحج) (1820)، واللفظ له، ومسلم في الحج (1350). من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.** [↑](#footnote-ref-100)
101. **- صحيح البخارى برقم (1773 ) ومسلم برقم (3355 )**  [↑](#footnote-ref-101)
102. **- البقرة:198** [↑](#footnote-ref-102)
103. **- أخرجه مسلم في الزهد (2985) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.** [↑](#footnote-ref-103)
104. **- أخرجه ابن ماجه في المناسك (2890)، وهو أيضا عند الترمذي في الشمائل (335)، وابن أبي شيبة في المصنف (3/442)، وأبي نعيم في الحلية (6/308)، وأشار إلى ضعفه المنذري في الترغيب (2/116)، وضعف سنده الحافظ في الفتح (3/381)، ولكن له طرق تقويه، ولذا صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (2617).** [↑](#footnote-ref-104)
105. **- أخرجه مسلم في الحج (1297) من حديث جابر بلفظ: ((لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه)).** [↑](#footnote-ref-105)
106. **- البقرة:196** [↑](#footnote-ref-106)
107. **- البقرة:197** [↑](#footnote-ref-107)
108. **- رواه الترمذي.**  [↑](#footnote-ref-108)
109. **- المعجم الأوسط (5228) من حديث أبي هريرة، وأشار إلى ضعفه المنذري في الترغيب (2/113-114)، وقال الهيثمي في المجمع (10/292): "فيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف"، وأورده الألباني في ضعيف الترغيب (711).** [↑](#footnote-ref-109)
110. **- "مجموع فتاوى ابن باز" (16/334).**  [↑](#footnote-ref-110)
111. **- رواه البخاريُّ ومسلم.** [↑](#footnote-ref-111)
112. **- رواه البخاري (1881) ومسلم (2943)عن أنس بن مالك رضي الله عنه.** [↑](#footnote-ref-112)
113. **- رواه الترمذي، وابن ماجه، وهو حديثٌ صحيحٌ.** [↑](#footnote-ref-113)
114. **- رواه الترمذي ( 5/377). والحديث أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص(255)، وأحمد (ج2 ص74، 104).** [↑](#footnote-ref-114)
115. **-  رواه مسلم (1374).** [↑](#footnote-ref-115)
116. **- رواه البخاري ومسلم.** [↑](#footnote-ref-116)
117. **- رواه البخاري ومسلم** [↑](#footnote-ref-117)
118. **- رواه البخاري ومسلم** [↑](#footnote-ref-118)
119. **- رواه البخاري ومسلم** [↑](#footnote-ref-119)
120. **- رواه البخاري ومسلم.** [↑](#footnote-ref-120)
121. **- رواه ابن ماجه وغيرُه.** [↑](#footnote-ref-121)
122. **- رواه البخاري (2889) ومسلم (1365).** [↑](#footnote-ref-122)
123. **- مجموع الفتاوى 17/470.** [↑](#footnote-ref-123)
124. **-  رواه مسلم 974.** [↑](#footnote-ref-124)
125. **- صحيح الترغيب برقم (1175 ) صحيح لغيره** [↑](#footnote-ref-125)
126. **- وفي شرح النووي على مسلم - (ج 3 / ص 401) وفيه: اِسْتِحْبَاب هَذَا الْقَوْل لِزَائِرِ الْقُبُور. وَفِيهِ: تَرْجِيح لِقَوْلِ مَنْ قَالَ: فِي قَوْله ( سَلَام عَلَيْكُمْ دَار قَوْم مُؤْمِنِينَ ) أَنَّ مَعْنَاهُ أَهْل دَار قَوْم مُؤْمِنِينَ.** [↑](#footnote-ref-126)